

الركز الاسلامي في غرناطة هــو مؤسسة دينية دسميسة تسزاول نشاطها باذن من الحكومة الاسبانية، ويتوافد الى مركزها بعض الشبساب المسلمين ممن يقيمون في هذه الديار طالبين عقد تكاحهم على فتيسسات اسبانسيات نصرانيات . وتتنسوع حوال هؤلاء . فمنهم من ياتينا وقد انجب اولادا ومنهم من ياتي ولما يدخل بزوجته . ومنهم من ياتي وقد قام يعقد زواجه في الكنيسة ويطلب عقداشرعيا اسلاميا . ومنهم من يريد عقد قرانه على الشرع الاسلامي ليذهب بعدها الى الكنيسة من اجل عقد قرانه حسب طلب زوجته ودينها . والحرج الذي نواجهه يعود الى عدة

ا \_ ان دفضئــا التزويــــج السيتزوجون باية طريقـة كانــت

ـ ان وافقنا على كل الطلبـات المقدمة كثر الراغبون في الزواج من اسيانيات على الشرع الاسلامسي وفتح باب لا يسده الا الله •

- كثرة حالات الزواج بالنصرانيات يؤدي السي تعطيل فتياتنا المسلمات خاصة وان هناك كثيرا من العوامل التي يضعها كثير من أولي الامر في سبيل الزواج مما يدفع الشبسساب السلم السي البحث عسن الفتسساة الاوروبية التي لا يواجه بشانها ايسة عقبات .

يرجى اشعارنا براي الشرع فسي عقود الزواج التي نعقدها في كسل حالة من الحالات السابقة . وهسل هناك ما ينافي الشرع الشريف منها، عبد القادر العدوي رئيس الركز الاسلامي في غرناطسة

الراغبين بالزواج من اسبانيسات :

فالمركز الاسلامي في غرناطة ليس هو

المسؤول عن ذلك وانما مجموعية

ظروف واسباب لا علاقة للمرتخ بها.

اما مسؤوليتكم انتم التي ستحاسبون

عليها أمام الله فهى تنفيذكم لشرعية

الله أو تقصيركم فسمى ذلسك أو

مخالفتكم له . وامتناعكم عن اجراء

عقد زواج جائز مخالفة لشريعة الله

٣ ــ واما ان كثرة الزواج مـــن

نصرانيات يسؤدي السسى تعطيل

الفتيات المسلمات فهو سحيع ولكن

مسؤوليتكم في منع هماا الشمسم

محدودة بحدود النصيحة والتوعية

المامة فقط وليس لكم اكثر مسي

ذلك ، وما اظن ان الله تعالى ابــاح

مثل هذا الزواج الا لملاج مثل هذه

الحالات التي يعيش فيهسا الشباب

المسلم في اوروبة لطلب العلم ...

ومسن الطبيعي أن لا يكسون هسؤلاء

الشباب على درجة واحدة من القوة

والارادة والصبر حتى يبحثوا عين

الافضل ويلتزموا به . . بل الطبيعي

أن يضعف البعض منهم ويلجاوا الى

خُلاف الأولى ٥٠ في عصر يكثر فيه

} ــ اما راينا الشرعي في العقود

ا ــ اذا جاء طالبا الزواج اليكـم

ب \_ اذا كان طالبا الزواج قد

عقدا زواجهما في الكنيسة ثم جاءا

اليكم ، فالزواج في الكنيسة باطل

او فاسد ، وليس للمسلم أن يدخل

بزوجته بناء عليه ، ويجوز لك\_\_\_

اجراء عقد جديد وفق احكسام

الشريعة ان لم يكن هناك مانع شرعي

ولم يكن هناك سبب يمنع زواجهما

الوقوع في الحرام.

فالعقد جائز ،

التي ذكر تموها فهو كما يلي :

قضية زواج الشباب المسلمين س فتيات نصرانيات واجنبيات على الخصوص لها كثير من الاثار السيئة ني مجتمعاتنا الاسلامية وما ذلك الا لانها تكاد تصبح هي القاعدة بالنسبة لاكثرية الشباب المسلم المغتسرب نظرا للاسباب الكثيرة التي ذكرته بعضها ، واننا ترى ضرورة القيام بحملة توعية واسعة خاصة من قبل الراكز والتجمعات الاسلامية فسمى الفرب لتدكير الشباب المسلم بسان أفضل الزواج ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله (( فاظفر **مِذَاتِ الدينِ تربت يداك »** وان اباحة الزواج سن فتسساة كتابيسة انسا هو استثناء شرعه الله لسنا عنسد الضرورة على سبيل الاباحة نقط ، ويبقى دائما الافضل والاولى الزواج - ليس من مسلمة فقط - بل وايضا من مسلمة متدينة ، ومن أولى مسن الشباب المسلم بتحري العزيمة في تنفيد الاحكام الشرعية أ

امسا بالنسبة للاسئلة النسي طرحتموها فائنا نقول:

ـ طالما ان الشرع يبيح للمسلم للمركز الاسلامي في غرناطة ولا لغيره أن يمتنع عن أجراء مثل هذا العقد من الزواج لانه بدلك بحرم ما أباحه الله ، وانما للمركز او من واجبه ان ينصح ويذكر طالب المزواج بالافضل فان استجاب فبها ونعمت، وأن لم يستجب فهو اعلم بظروف. الخاصة وطافاته ، وليس لاحد فسي شريعة اللسه أن يتدخسل في خصوصيات الناس ليعرف ظروفهم، وحسب الركز انه قسام بواجب النصيحة والتذكير وكفي .

٢ - اما أن يكثر عدد المسلمين

احكام الشريعة ثم يدهب الى الكنيسة ليعقد زواجه حسب ارادة زوجسه فالمقد الاول صحيح والعقد الثانسي في الكنيسة لاغ بنظر الشريعة وليس له ای مغمول ، و فیه اثم لا پنبغسی للمسلم أن يقع فيه لانسسه أعتراف وخضوع لاحكام ليسنت مسن شريعة الله ، بل اننی اخشی ان یکون هذا العمل توعيا مين الردة ، وهو على

أولاد نهو يطلب اثبات زواجه القديم لا اجراء عقد جديد ، وبجوز اثبات حصول الرواج قديما باعتسراف الزوجين ان لم يكن هناك مانع شرعي

## ردُود خاصّت

\_ الى الاخ م٠م٠م . بنفاذي \_

١ - من الواجب أن تستمر في نصحزوجتك وامرها بالمروف ونهيها عن المنكر ، ولا باس أن تهجرها مدة معيئة ، ولا ننصحك بضربها لان ذلك سيؤدي الى نتائج معاكسة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: « ... ولا يشرب خيادكم ٠٠ » . ويجب عليك أن تتشدد معهـا باللـباس الاسلامي ولو في حسده الادنسي ، وان تشعرها ان السعادة الزوجية لا يمكن أن تتحقق لكما الا أذا التزمت بشريعة الله ، وان تحاول التأثمير عليها باختيار الاوقات المناسبة

للحوار ، لا باصدار الاوامر . ٢ - الوصية سنسة مستحبة خاصة لن كان هنده مال ، ويجب ان يحرس كل مسلم على كتابة وصيته وهو في كامل صحتمه وليس فقط هند الرض ، فبوصي اهله بتقسوى الله عز وجل ويبين ما اذا كانت عليه ديون للناس وله أن يوصى بشيء من للاقرباء غير الورثة . وليس له ان يوصي بأكثر من ثلث ماله ، كــما لا يجوز له أن يوصى لاحد من الورثة. \* \* \*

من المفسرين. .

ج ـ اما الذي يعقد زواجه على الجهة الأخرى •

الاقل غير جائز. د ــ اما الذي يأتي متزوجا ولـــه

تصدركا أكحاحة الإسلامية يئ لبنان المديرالمسؤول: سعيدجراد بس التحرير: ابراهم الصري ١٦ صفحت ٢٥ فترشا الايمتراك لسنوي في لهان • ( ولت نباية للمؤسسات الرموة ولتركات • ۵ ويوبشانية فينسب الدول العربيط • ۲ ويوبشانية ف بنيد الحار العالم ٢٥ برو بناية

·· بالبريد الجويحي

ساروت صر در ۱۲۱۰

ماتف ۳۱۱۰۳۳

جسميع المستزامتلات والحوالات

بانسو رئيس المحرير

تلفون ۲۸۲۱۵۲

- الى الاخ راتب محمود بشايرة

نعتدر عن كتأبة رسالة خاصـــة اليك لان الموضوع يحتاج الــــــى تفصيل واسع ، ننصحك بقراءة بحث « رأي في التصوف » للإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله في كتابه مذكرات الدعوة والداعية فغيه اجابة وافية على جميع استلتك. اما الاية « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » نتفسيرها كما ذكرت خاطىء ، ولم يقل به احد

يباعد بين هؤلاء الضباط الشبان من جهة وبسين الرئيس ذي الخمس والستين سنة ومستشاريه الديسن يقاربونه في السن والذيسن كانسوا قريبين منه في فترة تسلمه الوزارة بين سنتي ٥٣ ـ ١٩٦٣ ، مسـن

ان فارقا في السن غير يسيــر

كما ان هناك الاختلافات في المنهج السياسي بين المدنيين والعسكر التي يزيد من حدتسها الخلاف علسى الايديولوجية وقد يتطور الاهر السي

وحتى الان لم يعان اي برنامسيج سياسي او اقتصادي ، ومن الؤكد ان السردار داوود واجه مشكلات في البحث عن وزراء لوزارته الجديسة الذين يعتقد في كابول أن أكثرهم بمثابة غير موجودين ويمكناقصاؤهم بمجــرد أن يستجمع ـ السردار داوود ـ قوته ويعلن سياسته ٠

( ٠٠٠ )) ولكن مشكلته الماشرة هي ان يبحث عن طريقه بين مختلف الفرقاء في اللجنة المركزية واذا لـم يستطع التوصل الي اتفاق حسول دستور او حسول برنامج سياسي او اقتصادي فان هذا التاخير سدوف يؤدي الى نفاد صبسس العسكريين واصدقائهم في فصائل الضباط •

ومسع ان الكانسة والتجريسة الشخصيتين لسدى الرئيس داوود تعطيانه من الفائدة في مواجهــة أي منافسين اخرين ، الا ان السهولـة التي تم بها انقلابه ربما خلقت سابقة خطيرة للمستقبل » •

ــ الاردن :

هذب رمضان نفوس المؤمنين. فتحقق لهم النصر فهل بيكون اليومر حافزا التزكبة النفوس ودفعها للعظاء

تقدير المنغيرات في النخطيط لمسيرة الحركة الاسلامية



القائد الذي هنزم ديان من بين كلحكملنا الأوسكمة

ألف الله بين قلمدوب عبساده

الؤمنين بالاسلام ، وجعلهم أمـــة

واحدة لا فرق بين عربي وعجمي الا

بالتقوى ، وقال الله في كتابه الكريم

(۱ هو الذي ايداد بنصره وبالؤمنين ٤

والف بين قاويهم لو انفقت مـا فـي

الارض جميعا ما الفت بين قلوبهـم

ولكن الله الف بينهم انتسه عسزيز

حكيم . يايها النبي حسبك الله ومن

ومن اللحظة الاولى التي بعث فيها

اتبعك من المؤمنين » •

وعلى المحبة ووحدانية الله .

لا يمرف الإسلام التفرقة سبيلا

لائه دين قام على هدف حققه رسول

الله صلي الله عليه وسلم: علام

لتخاصمون وفيسم تختلفون أاليس

الهكم الذي تعبدونه واحدا أووقرآنكم

اللي هو دستوركم واجدا . ونبيكم

الذي ارسله الله البكم والى الناس

كافة واحدا ، الستم مؤمنين بهما

كلة ؟ نعم انتا مؤمنون ، إذا لماذا هذه

المحاصمات بينكم لأ تطفأ نارها ، ولا

بسكن اوارها ، ولاى شيء تلــــك

الحاورات والجادلات تملأ الصحف

والمجلات والني جعلت الامة الواحدة

فرقا واحرابا ، كل فرقة تضليل

الإخرى وتلصق بها من التهم ما كان

وما لم يكن بالا تثبت ولا ورع ، ولا

حوف من الله ولا جزع ، فرقة تصم

أخرى بالحرافة والابتداع في الدين

وتقول لها: انتم مشركون انتسم

غياد قبور واولان وأحتجوا بالكتاب

والسنة 4 فدافعت هذه عن نفسها

ثم قالت . نحن متبعون لا مبتدعين ،

اما انتم فقد انكرتم التوسل بالاولياء

والاستساء وأن انكساره استخفاف

يقدرهم ، وحط من كرامتهم ؛ وابداء

لهم وعداء ، ومن آذاهم وعاداهم

فقد ضل سواء السبيل ، واحتج

عَوْلام أيضًا بالكتباب والسنبة.

وهِنَاكُ شَيْعَةً تَقُولُ لَاخْرِي : انتم لا

لا تحترمون اهل بيت النبي صلى

الله عليه وسلم ولا تحبونهم ؛ انسم

آذلتموهم ومن اذاهم فقلد اذي

الرضول عليه الصاللة والسلام

والحنحوا بالكتاب والسنة. فاحابتهم

اهلاه وقالت ألحن تحمم ولحترامهم

ولكن هسمن حدود الشرع بحيات لا

النظل جهم عن الشريتهم اما التم فقي ا

المهاورالم حدود الله ني طاء العية

وغلؤهم حتى حملكم ملاا الناو السي

الكان فيهم كن من السنة الداهسة. ودفعكم التي النبل أن قسم مسن

# اء اساس حضارتا ..

الصحابة الاجلاء الذين شهد لهم النبي عليه الصحالة والسلام بالإيمان والجنة ، واولتم بعض ايات اللب واحادبث رسوله حسب اهوائكم واغراضكم ، وقد تمادت طالف ــــــة اخرى بالغاو حتى خرجت من الدين بالكلية فقد طعنت بالرسالة وخطأت

وهــدا سر تفرقنا ، واس ضعفنــا محمد بن عبد الله صلى الله عليـــه ونسلم عمل على توحيد القلوب علسي الهدف الواحد والغاية الواحدة ، فكانت امة المسلمين واحدة وعبادتهم واحدة لا يصلون جميعا في وقست وأحد ، ويصومون في شهر وأحد ، ويؤدون فريضة الحج في مكانواحد وفي زمان واحد ، هدف الاســــــلام دائما أن يجتمع السلمون على الخير

اننى لا اشك ابدا بانهم لـــو

اجتمعوا وأجمعوا امرهم على هده الاسس الشرعية لالف الله بينهم ، ولجمعهم على الهدى والتقوى ، ولكن اني لهم ذابك والاهسواء تتجاذبهم

" داعتصموا بحبسل اللسه

حميما ولا تغرقوا ك واذكروا نممسة

الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين

قاربكم فاصبحتم بنعمته اخوانا » .

ويقول القرآن الكريم في اية اخرى:

( انما المؤمنون اخوة ) وفي اسه

ويقول ألنبي الكريم صلى الليه

عليه وسلم : ﴿ وَكُونُوا عَسِيادِ اللَّهِ عَالِيهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّا

اخوانا " وكذلك فهسم المسلمون

الأولون (( رضوان الله عليهم )) مين

الاسلام هذا المعنى الاخوي ، والملك

اخرى : ﴿ وَالْوَمْنُ سُونُ وَالْوُمُنْسَاتُ

بعضهم أولياء بعض )) .

فيقول اهم

جبريل الامين، وهناك احزاب وشيع وطرق وفرق ، كل منها يطعن الاخر وبخونه ، ويجهله ويضلله ويحجئ الدين والوطنية لنفسه وحزبسه ،

> ما هذا الخلاف بين الامة الواحدة وما سبب هذا التطاحن الذي يرجع الى عدة قرون وقد اشتقل به علما، كل عصر ، وعالجه مصلحو كلمصر، والخلاف هو هو بل كلما حاولوا القضاء عليه توسيع وتفاقم شره ، فهل هو يا ترى بهذا القدار من الصعوبة والغموض ، حتى لم يستطيعوا حسمه او أيقافه وحصره .

خبروني بربكم هل يسلم العقل أن قرآنا جمع في الماضيي الابيض والاسود ، والاصفر والاحمــــر ، ووصل ما بين أهل الشرق والفرب ، والشمال والجنوب ، وآخسي سين العربي والعجمسي ، والهسندي والصيني ، والف بين قلوبهم ، يعجز الان عن جمع كلمة الاخوة الومسين وربط قلوبهم اجمعين اذا هم اخلصوا النية لله ولم ينتصمروا لنفوسهم ه ولم ينعصب والاراء شيوخه م وزعمالهم ، ولم تستعبدهم عادات ازمنتهم " ثم حكموا بينهم كتـــاب الله ، واستسلموا لسنة رسيول الله ، ولم يجدوا حرجا في صدورهم مما قضى الله وقضى رسول الله .

نفوسهم ٠ والغرور يهيمن علمسى لا يعترف بصواب اخيه مهما كان

على رسلكم أيها الاخوة .. فقد باذلين أموالنا وارواحنا فسي اعسلاء كلمة الله ربنا لنكون حرابا فيحلوق

اذا علينا ان نترك هذه الاحسن والسخافات التي ورثنا اياها الجهل والغرض ، وأن نرجع الى اللــــــه ورسوله وتحكمهما في كل خسسلاف وتسمع ويقع بينسسا ، راضسين بستسلمين ، طائعين ممتثلين ، قال تمالى: « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم نسم لا

الأخية قالتي صنعها الاسلام.

عقيدتهم في دين الله اخليب

عواطف الحب والتالف ، وانســل

بظاهر الأخوة والتعارف ، فكانـــوا

حلا واحدا وقلبا واحدا وبدا واحدة

حتى أمتن الله بذلك في كتابه فقال

﴿ وَالَّفَ نِينَ قَلُوبِهِمْ ءُ لَوَ انْفَقَــِتُ

وان للك الهاجر الذي كان يتوله

اهله ؟ ويفارق ارضه في مكية ويفل

بديثه ، كان بحد امامه الثاد الإسلام

من فتيان يتسرب ينتظرون والهيم

شوق اليه ، وحسلت ليسه وسرون

بمقدمه ، وما كان لهم سابق معرفيه

ما في الارض جميعا ما الفت بسبين

قلوبهم ولكن الله الف سنهم) .

تباران وتعالى

من بريد ازدرادنا ؟ بلى والله قد آن

والانانيات تتقاذفهم ، والكبر يسيطر على عقواهم ، وحب الغلبة يمـــلا تفكيرهم ، والمادة تمكنت في قلوبهم حتى اصبحوا يحنجون بها علىسى الديانة . كيف يتفقون ؟ وكل منهم واضحا ، ولا يقر بخطأ نفسمه وان كان فاضحا ، فقوله الحق والصواب،

للاستاذ

عمر عبد المؤمن

مدبر مدرسة الفلاح الاسلامية - غانا

يعدوا في إنفسهم حرجا مما قضيت

ويسلموا تسليما » - « انما المُعنون

اخوة )) ويقول صلى الله عليه وسلم

« ایها الناس ان ربکم واحـــد وان

إياكم واحد " • ولقد عمل الرسول

الكريم على تثبيت هذه الحقيقة في

سلمان الفارسي « رضي الله عنه »

ويقول عنه: (( سلميان منيا آل

البيت » وعندما اسلم سلمان «رضى

الله عنه » قال صلى الله عليه وسلم

(۱) سلمان اول ثمار الفـرس ) .

ولقد جعل الرسول الاذان مسسن

اختصاص « بلال بن رباح » العبدد

الاسود الحبشي ، فهو يعاو الكعبسة

ليؤدن ، والمملمون بقبائلهمم

وعشائرهم المختلفة جلوس بجمسوار

الكعبة يستمعون الى داعي السمياء

وشو يدعوهم الى الصلاة والفلاح ،

ولم بشمروا بالغضاضة للللك لان

الاسلام علمهم ذلك رسوله صلحي

الله عليه وسلم بقوله (( من أبطأ بسه

عمله لم يسرع به نسبه )) ، ومنهذا

المنطلق علموا أن الامر لله وانهمهم

أخوة بكلمة اللسه يتفاضلون بالتقوى

وبالعمل الصالح لا بالدماء النبيلة

أن الناس بخير ما تآخوا وتعاونوا

ولا قديم صالة ، وما ربطهميه وشبيجة

من صهر او عمومة ، وما دفعتهماليه

غاية او منفعة ، وانما هي عقبيدة

الاسلام ، جعلتهسم يجنون اليسيه

ويتصاون به ، ويعدونه جزءا من

انفسهم ، وشقيقاً لارواحهم ، وميا

هو الا أ نيصل السبجد حتى بلتسف

حوله القر الياميسين مسيس الاوس

والخزرج ، كلهم يدعوه ألى بيتسب

ويؤثره على نفسه ويفديه بروحسه

وعباله ويتحبث بمطلبة هذا حتيي

يؤول الامر الى الاقتراع ، حتى دوى

(( مَا تُوْلُ مِهَاجُرِي عَلَى الصِّيارِي (الا

الامام البخاري ما معناه

والاصول الرفيعة. .

وقول غيره الباطل والضلال . كفانا فرقة وتخاذلا ، كفانا ذلا وعارا، فقد اصبحنا انسحوكة الامم وسخربة الشعوب . اما آن لنا أن نعتصـــم بحبل الله ونستعين بالله ونرجع في جميع امورنا الى كتاب الله وسنسة رسول الله حتى لا ندق للشيطان علينا سبيلا ، ولا نفتح لاى عدو الينا طريقا ، اما آن لنيا ان نستيقظ ونعمل ؟ اما آن لنا أن نفتح ابصارنا وبصائرنا ونرى ما يبيته لنا اعداؤنا، وما يحشدون من عدد وعدد للقضاء علينا واذلالنا . هم يبدلون جهودهم ليحتلوا البقية الباقية من بلادنا ويستثمروا كنوزها وخيراتها ، ونحن ماذا نعمل النعمل على تفريق كلمتنا وتمزيق صفوفنا ، وذهاب رسحنا وقوتنا ، لنكون لقمة سائفة فيي أفواههم . أما آن لنا أن نجمع أمرنا ونقف صفا واحدا في وجوه اعدائنا،

على البر والتقوى ، وان حضارة السلمين اساسها المسؤاخاة ، وان الاسلام صمد في وجه اعدائه لانه قضى على العصبيات والعنصريات وقد مزج الجميع مزجا واحدا على اساس هذا الدين الحديد الذي ليم يعط امتيازات لاحد بسبب اونيه او حسسه او عروبته او سابقة من اجل

نزل القرآن في مكة ، ودعمه والاسلام اذ ذاك ما تزال فسسى دور ( الدعوة )) و (( الحركة )) ومن ثمانت سور القرآن الكي بما يناسب ذلك شكلا وموضوعا وبخاصة فيياول الرحلة . فهي قصيرة الايسة ، موحزة السورة ، ذات طابع خـاص في نفعها وجرسها ، فهي تأتي فـي حركات قصيرة متتابعة قوية تصلالي اغوار النفس والعقل ، وفسي الفاظ جزلة مختارة ، تدوي وترعد، او تسيل رقة وعدوبة وفق مقتضى

اعجابه هو ايضا اذ قال « من اجل

ثم انتقل الحكم الى الامويين فكان

(( نظام ولاته العهد )) ، وهو امتداد

\_ في صورة ما \_ « لشيخة القبيلة»

وتأثر بما عرف من سوابق الحكم في

« الدرل الكبرى » وقتداك ، فضلا

عن انه لا يعارض نصا صريحا قاطعا

معلوما من الدين بالضرورة ، بـل أن

القضية قضية خبرات وتجارب عملية

اساسا ، وقد نص الفقهاء علمي أن

ولانة العهد تستلزم توفر شسمروط

الخلافة في المعهود اليه وقت عقسه

المهد ووقت نفاذه ، ولا تعني بحال

اقرار مبدا توارث الخلافة والحكم

دون قید او شرط ، بما تستلزم رضاء

اهل الحل والعقد وموافقة جمهسور

الامة ، وقد كانت « الشيسعة »

المعارضة للإمويين تجتم الى « امامة

وراثية » ايضا ، ما لبثت أن تشعبت

من بعد الى اسماعيلية او النا عشرية

او زيدية ، ويجمعها كلها على أيحال

حكم وراثة الامامة . . وقد فصلت

القول شيئًا ما عن هذه « التحريسة

الملكية " خلال تاريخنا الاسلامي في

كنابي المتعاقبين « اضواء علــــــى

التاريخ الاسلامىي » و « الفكر

الاسلامي والتطور » ، مما لا اجه

فالاسلام قد وفسيع المسادىء

الدستورية المامية للسيودى:

« سیاسیة » عامیة و « فنیسیة »

خاصة ، وللعدالة سياسية وقانونية

واجتماعية ودولية ، واوجب الاتقان

والاحسان في القول والعمل في كل

مجال ، والالتزام بالحقوق والواجبات

بالنسبة لجميع الاطراف القود

والجماعة والبولة ٠٠ ولكنه تسرك

صور التطبيق واشكاله للظمروف

المتغيرة كما هو معلوم ؛ علسى أن

تستهدف اية صورة للتطبيق تحقيق

المادىء العامة بصفة اساسية والا

فقدت شرعيتها ودستوريتها . ومن

تواغد التشريع الاسلامي عند عدم

وجود نص شرعي ملزم (( الاجتهاد ))

بصوره واساليبه المتعددة، ومنهسا

تقرير « البراءة الأصلية » والأياحة

عند عدم وزود نص بالمنع ، والاباحة

المنخطور بالنص عنسيد الضرورة

واستهداف « رفع الحرج » و «دفع

الفرر ، و « رمانة الصلحسة »

و ﴿ اللَّهُ اللَّوْنَعَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنْ

قواعد التشريغ الاسلامي ليسي احكام

القائلات التماس علة الخال، بمناهج

الإستنباط اللقهية التلبيبة أ

مجالا للخوض في تفصيله الأن

ذلك جشمناه ما حشمناه »!

وجاءت السور المكية ترسى دعائم « التوحيد » ، وتربي الومنين علم، اخلاق « الدعاة » الهداة وبخاصة. ذلك الجيل الاول جيل السرواد والطلائع ، وتبصرهم « بسنن الله » في صراع العقائد والافكار ، وواقع « التاريخ » العقيدي لهذا الصراع في « سوابق » سير المرسلين ... اماً في الدينة النورة فقد انتقــل القرآن من هذه التربية العقائديسة للنفوس والعقول ، الى ﴿ التشريسع والتنظيم ) لدولة قائمة مستقرة ، فتتابعت امات الاحكام الشرعبة التي تلزم الدولة حكومة وشعبا وافرادا « بسيادة القانون » علىسى اسساس العقيدة ، وتستعمل « السلطة » الي جانب التوجيه والتوعية ، واستطالت الابة في السور المدنية بمنا بناسب

ثم جاء « التغيير » على اسلوب

الحكم وشكله خلال عهسنود الاسلام

الصياغة التشريعية .

المتلاحقة تبعا لتغير الظروف والواقع القائم ، مسم التسليسم بوجوب استهداف قيم الاسلام وتعاليمه في كل الظـروف والاحوال ، بحيـــت يكون الحرص على رعاية الجوهر لا الشكل . . فقد جاء اختيار كل مسن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى للخلافة بطرق متباينة ، مع تاكيد أن العبرة هي باختيار (( أهل الحل والعقد )) اى قيادات « الكتـل الانتخابية » ، ثم رضاء واقرار مجموع السلميت اى الم القة الشعسة الحماعية . واعتذر معاوية خلال ولايته للشامعن اسلوبه في شكليات الحكم ومراسمه للخليفة عمر 6 واشار الى تأثر أهـل الشام بسوابق حكم الروم فسسى المنطقة ، ومتاخمة البيالاد للسروم وتسرب جواسيسهم اليها ، فأقسره الخليفة عمر على ما يدعم هيبة الحكم الاسلامي في المنطقة ؛ وأن خالسف طريقة عمر نفسه التي الزم بها ولاته الاخرين ، وحمل الخليفة واليسسه مسؤولية « السلطية التقديرية » للادارة ازاء الظروف المتغيرة للواقع اذ خاطب معاوية اثر سماعه بيانسه وجنجته لا أن يكون رأيا فهسو رأي لبيب ، وان تكن خدعة فهي خدعة اربب، وما آمرك ولا انهاك ١ . ونال تبرير الوالئ اعجاب من سنمعه فلفت ممر الى براعة بيانه وقوة أصحته كما تلكن أجدى الروايات؛ ﴿ مَا الْحَسَنُ مَا صندر عميا أوزدته أيناه سا أيسين المؤمنين ٢ ، فعقب عمر بما يدل على

وضيع الاسلام المسادئ الدست تورية العامة للشورى وترك اختيار الاساليب المتغيرة الى اجتهاد المسلمين ودوران الحكم مععلته وجودا وعدماء وتقدير العرف . . وكل هذه المادىء والقواعد تؤدي السي ((حركسة )) الفكر والتشريع تتلاءم مع ((حركة )) الظروف الاجتماعية والاقتصاديسسة والسياسية ، المحلية والدولية ،

تقدير المنغيرات في النخطيط لمسيرة الحركة الاسلامية

\* \* \*

الله وتسمح الظروف الواقعيسسة

بالهجوم .... هذه شواهد وعلامات

من سيرة دعوة الاسلام ، تبرز كيف

ربي الاسلام « غقل المسلم » علمسي

تقبل المتغيرات كسنة كونيسة ،

والتلاؤم معها في النخطيط لمسيرة

الدعاة المجاهدين ، دون افراط او

تفريط . . وهكذا كان المؤمنسون

الاولون على علم وبصيرة بتقديسر

المتغيرات ، وترتيب الاولسويات ،

والنفرقة بين الاستراتيجية والتكتيك

ولم يكونوا قط غافلين هـن سنـن

الكون والمجتمعات ، وحركات اصحاب

العقائد والمباديء . . وما كانوا ابدا

ينشدون « كل شيء في لحظة » ، أو

يتردون في اليأس تماما « ويتخلون

ان الومنين الذين يعلمون المعدد

السنين والحساب » هم الأطب ول

انفاسا ، والاثبت اقداما ، والاقسار

على استيعاب الزمن ، فأن قصرت

الوسائل عند فرد وفنيت الأحيال ،

فستتعاقب على الهدف والعقيساة

بلفس الاصرار احيال واحيال « فاما

ندهين يك فانا منهم منتقمون ، او

ترينتك الذي وعدناهم فانسا عليههم

مقتدرون . فاستمسك بالذي أوحي

البك ، أنك علسي صراط مستقيم .

واله للكر لك ؛ ولقومك ، وتنسوف

تسالون ـ الرخرف ١٥:١ ١١ هوالدين

خاءوا من بمدهم يقواون ربنا افعيس

الما ولا بخو النا الدين مستقونا ألا يمان ا

ولا تجمل في قلوبنا علا للدين المنوا:

ريا اله رؤون رهيم الهذر ١١٠

ولا يمانيني الأمدين بالتغييرات

عن اي شيء طوال العمر » اا

التكتيك » ومرحليته وموضعيته - لا يعنى ذلك كله المساومة في عقيدة ، او التهاون في اصل اساسي ، او التخلي عن موقع استراتيجي ينال من المبادىء ويشكل « ردة » فكرية دعسوة الاسلام جساءت اذن او « هزيمة » عقيدية ، أو انستحابا « محدودة » ثم عامة في مكة ، وقد كاملا من ميدان الصراع الفكسرى اعقبتها « هجرة » و « دولة » في والتحدي الحضاري ، فالقسرآن المدينة .. وكتاب الاسلام يجهـــر بوسمي بالشمات العقيمدي « بالدعوة » في مكة ويربي الـرواد « الايديولوجي » الصارم ، والثبات المُؤمنين ويرسم لهم طريق «الحركة» الحركي « الاسترائيجي » المتين عند باسلوب وبيان متميزين ، ثم يضمع الخطوط والقواعد الرئيسية الكبرى للدولة في المدينة « تشريعهــا » في ميزان القيم وخطة العمل « وأن و « نظامها » و بحدد خطة «حهادها» كادوا ليفتنونك عسن الذي أوحينسا باسلوب وبيان اخرين . . والتخطيط اليك لتفتري علينا غيسسره ، واذن للجهاد ينتقل من « الجهاد السلبي » لاتخلوك خليلا . واولا أن ثبتنسساك بالصبر على أذى القول والفعسل لقد كدت تركن اليهم شيئا قليسلا ، والمقاطمة والمطاردة من جانب طواغيت إذن لاذقناك ضعف الحياة وضعسف الكفر ، الى « الهجرة » لموضع يكون المات ثم لا تجد لك علينًا نصيراً . نقطة ارتكاز وقاعدة الاعداد للمواجهة وان كادوا ليستنفزونك مسن الارض فی مجال دولة وجهاد ، حیث یسای*ر* ليخرجوك منها ، واذن لا يلبشـــونا « العمل السياســـى والدعالـي » خلافك الا قليلا . سنة من قد ارسلن بانتشار الدعاة وموادعة القبائسل قبلك من رسلنا ولا تحد لسنتنـــ الاعداد للمواجهة في مجال « العمـل تحويلا ــ الاسراء ٧٠٧٧ ) . . . (ولئ المسكري » فيسي نفس السوقت شئنا لندهبن بالذي اوحينا اليسا بالاستطلاع والدفاع ، الى أن يادن

والتخطيط بترتيب الاولوبسات 6

والبصير بسفارق « شمسول

الاستراتيجية » عسن « جزئيسة

للاستاذ فتجيعثمان

كبيرا ، قل لئسن اجتمعت الانس ( قل يا ايها الكافرون ، لا اعبد مسا دين - الكافرون » (( يا أيها الديسن امنوا اصبروا ، وصابروا، ورابطوا، ـ ٢٠ )) فدستور الاسلام قد اوصد تماما اي تفرة تنفذ السنى التهاون والتخاذل او المساومسة والتغريط « واذا تتلي عليهم اباتنا بينات قسال اللين لا يرجون لقاءنا اثب بقسوان غير هذا او بدله ؛ قل ما يكون ليي ان ابدله من تلقاء نفسني ، أن إليم الا م يوحي إلى ، إني أخاف أن عصيت ربي عداك يرم عظيم ب وتنس ١٥ " ه فلا تقبوا وتلنعوا إلى السلم والله

## ثم لا تجد لنك به علينا وكيلا . رحمة من ربك ان فضله كان عليسك

والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا \_ الاسراء ٨:٨٦ » « فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ، أن يقولوا أولا أنزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت ندير والله على كل شيء وكيل ــ هود ٢ أ)) تميدون . ولا انتم عابدون ما أعيد، ولا انسا عابد مسا عبدتم ، ولا انتسم عابدون ما اعبد ، لكم دينكم ولسسى واتقوا الله لملكم تفلحون - العمران معكم والراس كم إممالكم ت مجمد 6 4 8 ولكن النجريس علسن المعالد والمهاديء والاسول " لا يعني إنجال القويدية و التوقع المناسبة الإنكاميال ا

التبه على الصفحة وا

للاستناذ على راضي

الله الى الله ؛ الى النبي صلى الله

عليه وسلم ، وناتي هذا الامر ليكون

متساوقا مع بقية جوانب التوجيهات

في لفت نظـر النبي واصحابه

المؤمنين الى داخلهم ، وما ذلك الا

للفوائد الكثيرة التي ذكرنا ، ومنها

تخفيف الياس الناتج عن حال الفئة

الومنة والجاهلية من حولها ، ومنها

التذكير بأن الجماعة المؤمنة لم تصل

بعد المرحلة التي يجب أن تصلها

لتنتصره والتزود للمرحلة القادمة ع

وفي ظل واحدة من هذه الاسسات

يكتب الرحوم سيد قطب (( ولقد علم

الله ان هذا هو الزاد الذي يبقى حين

يفني كل زاد ، والذي يقيم البنيسة

الروحية ، ويمسك القلوب على الحق

الشاق التكاليف ، ذلك أنه يصل هذه

القلوب بربها الرحيم الودود ، القريب

المجيب ، وينسم عليها نسمة الانس

في وحشنتها وعزلتها عنتلك الجاهلية

ولاقامة السلاة والاكثار منها

حسنات تزكى ، وتذهب السيئات.

النكُّنة الكنود » •

## 

وهنا ترانا نتساءل: كيف يمكن تحقيق هذا الهدف - اعادة البناء التربوي ؟ .. من الامور التي تثلب الصدر ان تسسرى دراسة القدر آن والدراسات الاسلامية اصبحـــتالزامية في مختلف مراحل التعليـم في مختلف البلدان الاسلامية ، ولكنهذا التحرك لا يعدو أن يكـــون النفطوة الاولى في الاتجاه المطلوب . ويرى كاتب هذا البحث ان الخطوات التالية ينبغي اتباعها اذا اردنا تحقيق الهدف المدكور اعلاه:

ينمى القدرة على التبصر في تعاليهم

الاسلام بحيث يفكر ويعيش طبقها

للخطوط التي تترسمها هذه التعاليم

ومثل هدا التعليم ينبغي أن يتوفسر

لجميع الطلاب مهما كانت مياديسسن

تخصصهم . حتى في التعليم المهني

المسلكي مثل الهندسسة والطب

والتجارب وغيرها ، ينبغى أن تهتم

الجامعة برعاية افكاد وطبائع طلابها

ولهذا كان من اللازم ان تتكامـــل

دراسة الطلاب في هده المياديــن

بالدراسات الاسلامية ، اننا راغبون

كل الرغبة في تخريج اطباء مسلمين

ومهندسين مسلمين وتجار مسلمين،

ولهذا كان من الضروري أن تكسون

التربية الايدولوجية الاسلامية جزءا

٦ \_ في مرحلة التعليم الثانسوي

العالى ومرحلة التعليم الجامعسى

ينبغى أن تتوفر دراسات تخصصية

في الاسلاميات بحيث تسكن كليسات

الدراسات الاسلامية من تخريسيج

علماء متمكنين من فهم المشكلات

من الدراسة الهنية والمسلكية .

١ - ببدا التعليم في المنزل ويستمر في المسجد والمدرسيسة والكلية ، وينبغى تدريب الوالدين \_ وعلى الأخص الامهات \_ لتربية الأولاد تربية اخلاقية اولية في المسزل ، وينبغى ان تتشرب عقول الاطفال حب القيم الخلقية عن طريق القصص والحكايات والنصائح .

٣ \_ يمكن تعليم الاطفال في المرحلة الابتدائية الاولى ني المساجسد او الابنية الملحقة بالسماجد وهدا سسما يساعد على جعل السبجد مركسزا للانشطة الاجتماعية في المستقيل ، ويمكن من توسيع خدمات التعليسم لجماهير الشعب كله .

٣ \_ في مرحلة التعليم الابتدائي والاعدادي بنبغى ان تعطى اهميسة كبرى لقراءة القرآن الكريم ودراسة حياة النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ــ ويترنب على كل طالب يتم الرحلة الثانوية ان يكون قد السم دراسة جميسنع تعاليم الاسسلا الإسابسية ؛ ومن الضروري تنميسسة روح محبة الرسول واتباعه فسيسي جميع شؤون الحياة ، وينبسي ان يكون جو المدرسة مشبعا بسسروح الفضائل الاسلامية بحبث يتمكسن الطالب من استنشاقه ، وعليين المدرسة أن تبدأ أول ما تبدأ بدراسة عامة للقرآن الكريم والاحاديييث النبوية الشريفة .

٤ ــ ثم يسيغي أن تدرس ياقي المواد مداوعليني الخصوص الدراسيات الاحتمامية - بطريقة يمكن معهـــا اشرح وجهة النظر الاسلامية وحمل الطلاب ينمون روح البحث عسسر الشكلات الاكاديمية منها وغيرها من وجهة النظر الإسلامنية والمسترات

ه ـ ينبغى أن تكون الدراسات الاسلامية مواد الرامية حتى المستوى الجامعي ، وفي هذا السنوي تكون الدراسة على صعيد نقدي عقلي ، وتتناول الإيدواوجية والمشكلات التي تسماون العالم الجديث . امسا فيي الذراسات الجامعية العليا فينبغسي أن تشركز خول النواحي العقائدية بالإضافة الى النواجي الاحتماعية والحاقية والثقافية . ويسفسي ان يضبع الطالب قادرا على فهم المشكلات الجقيقية في مجتمعه وأن يشبيني الطريق لعلها في ضوء مسيديء الألبلام وتعاليمه ، كما ينبعهي أن

على دبلوم في هذه اللغة .

الخلق في جميع مراحل التعليسم تأكيدا اوليا كما ينبغي أن ننمي في الطلاب روح الجهاد في سبيل الله وان تتاح الفرص الناسبة للتعبير عن هذه الروح .

الدراسة والمناهج فيها ، كما ينبغي أن يتوفر في هذه المعاهد والكليسات

اللفاني والاخلاص والتضحيب مثل اعلى وأقوى من دين الاسلام فم أن هذا من شانه أن يضم الإسسى

تقلمها في المادين المادسة والماسة

والتكلولوجية أ وبالقال فيحقيسيق

بالغة الاثر ، فالتعليم القونوني بلبغي ان يرتكل على القيم الخلقية لدي الشعوب ونجاح الشريعة الاسلامية يعتمد على أصلاح وأعادة النظر فيني التعليم القانوني بحيث نجعله يتنسق والشريعة الأسلامية في مقاهيمهنيا

ومسادلها القالونية والفقهية

الغرض الطلوب .

٩ \_ ينبغي تشجيع اللفة العربية ني جميع مراحل التعليم بحيث يتمكن الطلاب من الرجوع الى مصادر الاسلام الاصلية . ولترويج لفــــة القرآن في كل مكان من العالــــم نقترح اقامة دورات قصيرة ألاجل في اللغة العربية تنتهى بالحصول

أنضا اعادة تخطيط نظام التعليسم وتدريب المعلمين ، فنجاح النظـــام الاسلامي في التربية والتعليم بعتمد في آخر المطاف على أفكار وأخسلاق واخلاص المربين اللدين يقتدي بهسسم الطلاب . فالثابت لدى الجميع ان المدرسين هم مركز العملية التربوية التعليمية في جميع مراحل التعليم وعليهم يتوقف نجاحها ، ولهدا عليهم ان يتحلوا بالخلق الحسن الذي يوحي الطلاب القدوة المثلي . وينبغسي ان تعطى الاولوية في أصلاح اهستداف معاهد وكليسات المعلميسين وخطط

المناخ الاكاديمي والادبى بكامل مظاهره

الاسلامية والمشكلات الحديثة للحياة هده بعض الخطوط الني يستدعيها ٧ ــ اما بخصوص الواد الاحرى التوجية الايديواوجي التربيسة ـ وعلمه الأخفى الدراسسات والتعليم ، ومن شان هذا التوجيه الاجتماعية \_ فينبغـــى أن يكون ان يوفر قيادة جديدة في جميـــع تدريسها في الراحل العليا منتظما مرافق الحياة تتالف من انساس نمت بحيث بتعرف الطلاب في النـــاء فيهم قوى التفكير المستقل وتشربت التدريس على كل من وجهــة النظر نفوسهم بروح الاسسلام ومثالبه ، الحديثة ووجهة النظر الاسلامية ، تحدوهم الرغبة في اهادة بناء المجتمع ولانجاز هده المهمة بنبغى تنقيسح خطة الدراسة ومناهجها تنقيحا استطاعتهم \_ من الناحية الخلقيـة تاما كما ينبغي جمع وادخال كتيب واللهنية \_ ان يقوموا بتحقيــق جديدة في المناهج الدراسية ، واننا اعادة هذا البناء ، ومن شأن ذلك نقترح أن تشكل كل حامعة لحنسة للنظر في خطة الدراسة والناهيج تحقيق الاندماج الوطني على اسس ثابتة وصهر الامة الاسلامية كلها في ونقترح الطرق والوسائل لاحسداث بونقة أيديولوجية واجدة مما يولسد في نفوس الشبساب السلم روح التغيير اللازم . ولعل تاسيس مركز أو إكثر من مراكز البحوث فلحسق بكل حامعة يفيد كل الافادة لتحقيق فالثل الاعلى وحده يستطيع ان يولد في نفوس الاحيال الصاهدة حسب التفاني والاخلاص ولن يكون هنساك ٨ - نقترج كالك اعادة صياعية

التعليم القانوني واحسدات تغييرات لتورة تكنولوجية جديدة ويضمين استمرار التنميسة الاحتماميسة والاقتصادية التي بديء بها أاأليه العلاج الشافي لضعفت الامة وتحقيق

١٠ \_ بنيغي التاكيد على تنشسة

مرحلية التخطيط

ثانيا: بتطلب تحقيق هذا الهدن الى تخطيط قصير الاجل وطويــل الاحل ، كما بتطلب برمجة منظمة الهدف ، وبعض الاقتراحات التسى تقدمنا بها بمكن تنفيدها في سلسلة من الخطط القصيرة الاجل . خطة تضع الاساس للخطة التي تليها ،

احياء الامة الاسلامية الخلقسي

وقبل ان نختم بحثنا نود اننقترح

ندرك جيدا ما نريد ان ننجزه ، وكل

اصلاح جزئي لا يمكننا مسن اداء

مهمتنا لان ما نحتاجه هو تغيير كلى

شامل ، وبنبغى أن تكون لدينــا

رؤية وانسحة عن هذا التغيير قبل

كل شيء . ويجب أن ندرك أن تحقيق

هذا التغيير لا يتمالا بصورة تدريجية

في الزمان والمكان ، اننا راغبون

في الحفاظ على تقاليد المجتمع

الاسلامي الصحيحة . ودون انتقطع

انفسنا عن خلفية ثقافية غنية أريد

ان تحدث اصلاحات جذرية من شأنها

ان تمهد الطريق لمقدم عصر اسلامي

جديد زاهر في تاريخ البشرية .

الخطوط الاولى لاستراتيجية الاصلاح

و الايديو او جي .

التربوي التعليمي •

تغير شامل

## للاستاذ خورشبيد احمد

واوضع الخطة الطويلة الاجل ذات المنظور الواسع ينبغى القيام بعسدد من البحوث الاصلية ، اما تفاصيل النموذج للنظام التربوي الاسلامسي فستنشأ تدريجيا وتتطور . وتحقيقا لهذا الغرض نقترح إنشاء معهسك بحوث او اكثر واستخدام عدد سن الخبراء التقليديين والمصريين فسي العالم الاسلامي اوضيع الخطوط الاولى لهذا النظام الجديد ، كمــا نقترح تأسيس لجنة او منظمة دائمة على غرار لحنة الامم المتحدة للتنمية والاقتصاد في أوروبا \_ الاوسيد -او على غرار اللجان الإقليمية للامسم مقاصة للاراء والعلومات والبحوث في ميدان التربية في العالم الأسلامي ومن شأن مثل هذه اللحنة أو النظمة أن تساعد في تطويسر التعساون والتنسيق في التخطيط الترسوي في البلدان الاسلامية ...

## الماشرة بالاصلاح

فالثا أ يسمى إدخال الاصلاحات آئيا في النظام (العليمي الأعلامين) النيمة على الصفحة ال

وقد لفت القالف الح داخيله عنى يستكمل تكوينه

بعد وضع الاساس الفكري لمرحلة العمل العمودي يبدأ تعالى في وضع الاركان العملية لهذه المرحلة:

« فاستقم كما امرت ومن ثساب معك ولا تطفوا انهبما تعملون بصير)

ومثله ﴿ وَأَنَّ أَقَّمَ وَجِهَكُ لَلَّذِينَ حنيفا ولا تكونن مين المشركين »

« ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها )) الجاثية .

«فلذلك فادع واستقم كما امرت»

هده الاوامر السماوية المتشابهة جاءت بعد تذكير الجاهلية بمصائر الغابرين من المصاة وزمنها كان على ارجح الظن « خاصة ايتيي يونس وهود » بعد حادث الاسراء وهسسى فترة توقفت فيها حركة الدعوة .

### امر بالاستقامة

بعد تذكير الجاهليين بما ينتظرهم ان استمروا في غيهم وضلالهم ، يتجه الله تعالى الى النبي والجماعة اول الدرب رغم الاحد عشر عامــــا الطويلة القاسية ، ليذكرهم انه منا زال عليهم الكثير ليعملوه ، وليقول لهم لئن يئستم من التاثير فــــى الجاهلية فاعملوا في صفكم فانه ما يزال يحتاج الكثير من العمل .

ثم يوجه هذا النداء « في اكثـر من مكان قرآنى » بصيغة المفسرد ولقائد المسيرة المؤمنة بالبلات ، والنداء ليس له وحده وانما هـــو للمسيرة كلها ، وتوجيه النداء للقائد بحسيفة المفرد تأكيد على حاجـــة الجماعة له في معية القائد ، فما داء الامر امر عبادة واستقامة ، وما داء ألامر موجها للرسول القائد فيسان الحاحا ، ولنعد للامر الذي جاء على حين ظلمة ويساس ، إنب أمسسر بالاستقامة دون طغيبان او دون الأمر شدة على النفس ، فهو يامسسر بالاعتدال والاستقامة بميران المؤمن في حالة يصعب فيها تقدين الامورى لِمَا فَي النَّفْسُ مِن حَيْرة وياس لا السِّه يربي في السبلم علاقة ثابتة مع الله لا تتغير بتغير الظروف ، فهو عبسيد لله في رضاه ، عليه واحسات لا الخِتَلَفَ ، وهو عبد الله في حالتِيَّة منخطه . أن الأمينوا السمياوي بالاستقامة في تلك الرحلة العصيبة يشيد السلم الي الله شدا سملك عليه كان فكره وخواله ، ولا ينقَّىٰ في قلبته

للبسيطان ونزغه منحل ، وهذا الأساس

يذكرني بحديث رسول الله صليى الله عليه وسلم والذي يطلب فيسه من المؤمن اسباغ الوضوء على الكاره، فالعلاقات العبادية لا يجوز أن تتأثر بالحالة النفسية للمسلم الفرد او للجماعة المسلمة . فان العلاقات بين

العلاقات العبادية لأيجوزائن تتأثربالحالق النفسية للشلم

العبد وربه علاقة متجردة من كـل احوال الدنيا ، ولا يجوز مسهـــا بسوء ، هذا عدا عما في الامر بهسا في تلك المرحلة باللات من توجيسه المسلم الى نفسه ، وتذكيره بأنه لم يتم تكوينه بعد ، فليس له ان يطلب من الله اجبار الناس كل الناس على الايمان ، وبالتالي يوفس عليه

كثيرا من التساؤلات التي تـــاذن

للشيطان بأن يتخد في قلب المؤمس

المتكركين السنايت ..

## التحذيـ مـن الركون للجاهاية

وكان الركن العملى الثاني فيهده المرحلة هو التحذير من الركون

« ولا تركئوا الى الذين ظلمـــوا فتمسكم النار » \_ هود .

« ولا تنبع اهواءهم » \_ الشورى « ولا تنبع اهواء الدين ظلموا انهم لن يغنوا عنك مسسن الله شيئا » ـ

« ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم قايلا » \_ الاسراء .

يالى هذا الامر بالتحذير مسسن الركون للجاهلية بعد احد عشر عاما « خاصة الوارد في هود والاسراء » وبعد ان يتلقى المسلم وعودا كثيسرا بنصر الله القريب ، وبعد تهديد الله للجاهلیین ، بعد کل هذا بری المسلم بعين بصره ان الدنيا ما زالت كما هي ، وما زال الكبراء يحكمون الارض ويتبخترون في شوارعها ، ويشسار اليهم ببنان عبيدهم، وما زالت القيم القديمة تسيطر ، وما زال المجرمون، وما زال الضعفاء ظالمي انفسهم يرضى وحب ، وما زال الليل ليسلا ، والنهار ما زال اشد من حلكة ، ولا يملك الحليم الا أن يحتار ، ينظــسر المسلم فيرى الدنيا على هذا الحال، فيحطر بباله أن يركن للذين ظلموا ، الى الدين ما زالوا بتسلطون علسسى الرقاب 6 ويتحكمون في مقدرات

للدلك كان الامر فانسيا وهسسو للانداز اقرب ، فإن فعلتم وركنتسم للطالين ٤ الذين لتسلط عليهم أضواء ﴿ الشَّهُوهُ وَتَقِدُمُ لَهُمْ إِفْرُوضَ الطَّاعِةُ ﴾ ان زكيتم الى هؤلاء لتفالوا يعض با في الدنهم فسنحسكم النان أ ومالكم مَنْ لِأَوْنِ اللَّهُ مِنْ أُولَيْهَاءُ لِمُ لَا تَنْصُرُونَ ۗ وفي هذا التهديد تلكس بأن ما ترون يس الا سرايا مبيزول عما قريب،

ثم ان الكابوس الذي يجشم على صدور العبيد بتصوراتهم المشوهة قد زال عنكم بمجسرد ان آمنشم وعرفتم قدر الانسان ، وعلاقاتسه بالانسان والله ، بعد هذا لم تعد لكم حجة ، وليس لكم من ولى ولا نصير الا الله . وان نسيتم هذه الحقيقة

### . . واقامة الصلاة

اما الركن الثالث فكان : « واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل )) \_ هود .

فليس لكم من مصير سوى النار .

﴿ اقم الصلاة لدلوك الشمس الي غسق الليل ، وقيسران الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ، ومسسن الليل فتهجد به نافلة لك عسسى ان يبعثك ربستك مقاما محمدوداً » ـ

« وامر اهلك بالصلاة **واصطبس**ر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقسك والعاقبة للمتقين » ـ طه .

بعد الهجوم على الجاهلية وضرب الامثال لها ، وبعد التحديرات القاسية ـ يأتى الامر بتقوبة العلاقة باللبه ، وياتي هدا الامر موجها لاقرب خلق

## حتى في أواخب القرب العشرين... مازال الأورونف تمارير بخارة الرفية



التقط هسنده المسورة المصورالايطالي مارو كولاسانتي من خسلال فجوات في عليقات غابسة افريقية ،معرضا بذلك حياته لخطر الوث ، وقسك اكتشف المسبور مسالك العبودية الحديدة .. فلعق بالإشرار الى حيث (( يصطادون )) الإنسان الافريقي ويصدرونه كعيد ؟ فيتسم يقيدونه من العنق بالحبال

ففسى اهماق الغابة النيجيريسة بعيدا عن أغين الاستانية والخاسارة بعض رجال سود يترعمهم سيستداييض يعيدون صلحات التاريخ الشي الوزاء ؛ إلى الوقت الذي كتبان فيه الإنسان الأفريقي يفتبارد كالوجوش و قبض عليه ليحول ال عبد فيسي اسواق اوروبا

وَمِنَ الْجَدُولَ مِمَ النِّيمِّنَ لَشِيحِسْ عِلْمَ (( الْيَمْتِلُونَةِ )) إِنَّ نَوْلُ أَقِرْ فِيهُ ال الى الحارج ، فلت ما ينتظير كولاسات لينام الطبيعة إن سلاح لنشر هذة الصورة الشرة للعالم .

# 

كان الوقت صباحا حين فوجئنسابالنبا الفاجع الاليم ، نبا وفاة القائد المجاهد عبد الله التل . ويشهد اللهان الخبر نزل على اعصابي ثقيد-لا مرهقا ، وجالت دموعسى وشسير دخاطري لاستعيد صوره في جميسع مواقفه والقاءاتي معه . وما كان ذلك جزعا من امر الله ولا اعتراضا على حكمه فجميمنا لله وجميعنا اليــهراجع ، ولكن لان قصة ابي النتصر هي قصة الرجولة المؤمنة والمبةريةالفذة التي تشق طريقها مؤمنة بربها واثقة من نفسها حتى اذا اخسلت مكانها في ميدان الحياة اصطدمت بنفاق المصر وتناقضاته ، واختلاط الزائف والاصيل في نفوس أهله ، ومضت تعاني من ذلك كله وتكابده حتى تنفد قواها وتفرغ من طاقاتها.

> لقد نزل عبد الله التل الي ميدان الحياة وفي اهابه المديد من الرجال، فلكل صفة من شمائل الرجول\_\_\_ة الاصيلة في صدره رجل ينطق بهـا ويعبر عن اسمى معانيها . رجـــل يرقع لواء الشجاعة باقوى ما تكون الشجاعة ، ورجل يرفع علم الاباء والانفة ، ورجل يفتح لكل النـــاس بابه كريما من غير منة ، متواضعيا من غير ذل ، وفيا من غيـر طمع ، ورجل وافر الحكمة بعيد النظرة في امور السياسة والاجتماع يسدرك المواقف ويفهم الرجال ورجيل يقدر العلم ويعشقه كما يعشسسق السيف حتى لقد ضمت مكتبته الالاف مسن المجلسدات العربيسة

كانت فاتحة حياته الاتجاء ليذان الجندية فبرز رجلا بمثل الشحاعة باتوی ما تکون حتی شهد له من لیم ينحيوه ومن فشلوا في النيسل مسن. أنفته وابائه ، فلقد كتب الكولونيل ماروث ركن الحركات الانكليزي في تقریره بنادیست ۱۳ - ۳ - ۱۹۶۸: « لقد انهي الرئيس عبد الله التسل دورة لمدة تلاتة شهور في قيسادة القرقة الاولى للمشاة . . ويرهسن على اهتمامه بالعمل المنوط به ... انه لخليق أن يكون اقسيدر ضابط

دخلت على ابي المنتصر بعد حرب حزیران عام ۱۹۲۷ ، واذا به طریح الفراش وما من سبب للمرض الا شدة الصدمة مع أن الذين جليدوا الهزيمة كانوا يقضون االيالي بصحبة جيوش الفن التي انطلقت تجمسوب العالم العربي وغير العربي . ووجدت هنده نفرا من وجهاء الضفة الغربية الدين عرفوه بسيفا يدود عن حماهم وعن اعراضهم في ربى القدس ورام الله والخليل ، جاءوا يعودونه مـن مرضه فانقلبوا من إسباب المرض اذ مضوا يبثونه اعتداءات سلطهات فرق الهاجانا وشتيرن ، يوم كـــان يعسكر على جبال القدس فيسدارع ليذمر المستعمرات التي تنطاق منها الاعتداءات ، ولكنه هذه المسرة لا

تمبنت فسني مرادها الاجسام

اركان في زلعيش العربي ١١ وحين بدات مكائد الانتداب لتسليسم فلسطين لليهود عام ١٩٤٨ ، لم ينتظر لتصدر الاوامر للاشتراك في الحرب وانما اخد يدود عن حمى الاهليين وبتعاون معهم ، حتى اذا اشتعلت اوار الحرب ودخلت الجيوش رسميا للحرب كان أبرز القادة علىساحاتها وهو ما زال في الثلاثين من عمره . وحين جمع الصهاينة قواهم جاعلين بيت القدس وحمى الاقصى من أولى اهدائهم تقدم ليقود المعركة هااك

الاحتلال ومضايقاتها لهم في «القطاء» فدحر المدو ومرغ انف دايان نفسه في التراب ، ولقد سطرت جهساده و « الضفة » وعلى « الجسم » . ذلك أنهم تعودوا أن بيثوه اعتداءات الاقلام حتى أقلام العدو نفسته . فلقه. كنبت صحيفة \_ هامشكيف \_ في عددها الصادر بتاريسخ ٢٧ سـ ٤ ـ ١٩٤٩: (( أن عبد الله التل مسين المروفين بالتطرف والتعصب الاعمى وهو السبب الاصلى في كل اضطراب، صحيحا ، فلقد صدق فيه قيول وهو الى جانب تعصيه فانه من دعاة استئناف الحرب ضد اسرائيل في اللحظة الناسية )) ، ودايان نفسه لم واذا كانست النفسوس كبسارا يستطع أن يكتم مرارة هزيمته امام - ابي المنتصر - فدونها في كتساب وما زات اذار وقد انحني احدهم أصدره باللفة الانكليزية عام ١٩٧٠ على سزيره ليخاطبه بما تميد أأناس - قرابه بنفاسي ولا يحضرني الان أن يدعوه قبل عشرين سنة وقال: أسمه ساووصفه بالمتعصب والارهابي المتعطش لقتل اليهود ، انها النفسية الورطة ؟ وكان الجواب من ابسسى



علية أللة التل مع المجاهد الشهيد احود هيد الغزيق أنان الخرب الفاسطينية في النجهة

المنتصر : اظمين إنه لا فائدة من هذا اليهودية الملتوية المقدة حين تتحدث الجيل المتحلل من دينه وقيمته ، نم عمن يمرغ انفها في التراب الا تجار سمت وراحت عيونه نجول في سماء سميلا الا ان تصمه بتهم الارهاب النرنة: اليوم لا حيلة في اليسد! والتطرف ، وهي نفس النهمة التي عام ۱۹۱۸ كان بوسعي ان البسى اطلقها أبن غوريون وهمو يتحدث النداء! السجد الاقصى شرفنسي عن اخوة من تلامدة حسن البنـــا الله أنا وأخواني الجند بحفظه ، أما شاركهم عبد الله التل وشاركسوه اخوة الخندق والسلاح ، الا وبسم اليوم فقد ضاع ٠ دايان عام ١٩٤٨ امتى لا نعرف كيف تحتفظ بالرجال! ركع ذليلا وخرجت كتائبه منالحرم

ما بين ماسور ومدحور ، امسا اليوم فالعالم كله ميدان يتيه به دايان ، ذلك أن شعب دايان تجاوب معسه وفسح المجال أمامه ، اما نحسسن وجميع الشباب المؤمن فقد قيدتئا اهتنا!! وانتبه ثانية للحضور ولعله اراد ان يغير الجو فنادى : حمزة ا حمزة ا هات قهوة او شاى ، وجاء حمزة بالقهوة والشاي .

والذي نطق به عبد الله التـــل حقيقة من حقائق الاجتماع وسنسن الحياة ، نحين يفشل القادة \_ كـل القادة \_ في ميادين السياس\_\_ة والاجتماع والمحرب او ينتصرون ، فانما تشارك الامم والشعوب فسي مسؤولية الغشل وفسي اسبساب

## لنزساز ماجدعرسان الكيلي

النجاح ، ذلك ان الامة التي تتثاقل

الى الارض وترفض الارتفاع السي

أفاق المبادىء والمثل الانسانيـــة العليا ، وتصبح اجواء الثقافة العامة لديها ترن الفشدل او النجاح بمقدار ما يتحقق مسن شهواتها الونسيعة وأهتماماتها الفردية الوقوتة ، هذه الامة لا بد وان يفشل العاملون بينهاء أما حين يكون لديه.... الاستعداد للتضحية برغباتها الضبقة الفردية فسي منبيل المشل العليا ومباذىء الانسائية فان مهمة العاملين حينداك تكون توجيه هذه الطاقات وتنظيمها، وبمقدار ما تتذوق الامة جمال هذه الثل بمقدار ما يجد الفرد المبقري الفرصة سانحة ليتحسد مكانسه الصحيح في الصفوف ؛ ولعل هذه بعض أوجه الحكمة من ابتداء الاسلام باعداد الفرد والمجتمع قبل اعبلان الجهاد ، ولمل هــدا هــو الفارق الرئيسني بين الحيلين الماضرين لكل من العرب واليهود . ولقد قبل مرة للامام على بن ابي طالب ؛ لماذا فشبلت ونجح معر ؟ فأجابه الامام : لان عمر كان أميرا على امثالي ، وانا أميسر على امثالك !

وشايت الاقدار ال تعول رحيل السنيف من ميدان الجهاد المسكري، فالطلق رجل العلم وهو بري سناسب الأمة وقد أعمنها الاهتمامات الفردية والقبلية والطالفة والاقليمية مست الإحاملة بالسياد الكيار المهيدري



موشى ديان وعيسد الله التل (( باللباس المسكري )) بمد معركة القسدس التي وقسع فيها عدد كبير من اليهود اسرى

العالمية هو الجند الذي يتربى في

مدرسة الاسلام ، فاصبح داعيا من

دعاتمه ، والتحم بشبابه وشاركهم

امالهم وتطلعاتهم العامة . وكان فسي

ميدان الدعوة عظيما سما فسوق

الشهوات والصداقات والمسااسح

الشخصية ، فلقد قالها بصراحة

وهو يرى الشباب المؤمن الدبـــن

،خبرهم في ساحات فلسطين يتلوون

تحت سياط التعمليب قال: ان

امثال هؤلاء لا يجوز ان يكسون هسذا

الهوان مصيرهم ، فهم النهوذج الذي

نتطلع للمزيد منه امام الخطر الاكبر.

قالها وهو بعرف ثمين النطق بهيا

انداك ، خاصة وقد كان يعيش فسي

ضيافة الحاكمين ويتلقى منهسسم

اسباب معیشته ومعیشة ابنائه .

كثيرون هم اولئك الذين اقتحميسوا

ميادين الجهاد وتصدروا الصفوف .

ولكن الذين استمروا بأصالة وتجرد

حتى اخر الطريق هم قلة لا تكـاد

تساوي عدد الاصابع في اغلبب

الاجيال ، ذلك ان شعارات الجهاد

والصالح العام والمثل العليا حبن تبدأ

شمارات ترفع ومبادىء تنشر يكون

لها من بريق المثل وجاذبية المظهر ما

يجذب الغالبية الساحقة للتغنى بها

ومجاولة الانتساب اليها ، ولكن حين

تقتضى المواقف ان تترجم المثل الى

اهمال ، والمبادىء الى واقع ، فقليل

هم اولئك الدين يطيقون التكاليف

وبدفعون الثمن ، ذلك انها تتطلب

الارتفاع فوق زخارف الدنيا والسمو

وشجاعة واقداما م وعبد الله التل

كان واحدا من هذه القلة التي دفعت

ثمن الرجولة باغلى ما يكون الثمن !

كنت أسيقا أمن سيوف الاسلام عجر

العدو عن كسرك فاغمدتك امتك وهي

وَوْمِ السُّدُ الحَاجِةُ لامِثَالِكُ مَ وَرَجُاؤُنَا

ينون يبعث الله البشر أن يكون فسي

كتيبة خالد وابي عبيدة وصلاح الدين،

وعداؤنا أن الأجيال حين تقرأ فأديخ

احلاله الخبل العاصر فستجد السيك

الوحيد الذي هرم - دايان ساسان

عملة الأوسعة على الصدور والرب

على الإكتباف

في ذمة الله أبا المنتصر ا فلقسيد

فوق شهواتها ، وتتطلب تضح

وحقيقته ، ومضى يبصرها بر ( خطر اليهودية الفالمية )) 6 وليمر فهسسا د « جدور البلاء » اليهودي السلى افسد العالم كله وسخر طاقات الشرق والغرب لمآربه فأذاق البشرية المعاصرة ويلاته وشروره . واطلقها ــ ابو المنتصر \_ صيحات واعية ليحدر الامة من سموم (( الافعى اليهودية )) وقد اقتحمت « معاقل الاسطلام » لتحهز على المقومات الاسلامية والقيم المنوية والاخلاق الفاضلة ، واسبح الباحث المتخصص في الكشف عن ا مخاطر اليهودية القالمية في الماضي والحائير والمستقبل واصبح ذليك حديثه في جميع مجالسه، لا يتحدث بتجارة ولا منصب ولا عرض مسن اعراض الدنيا ، وانما باليهوديـــة واخطارها على مستقبل الاسسلام ومقدساته ، ووجود الامة ذاتهـــا ، يجدث حديثا ممزوجها بالالهم ، معصورا من الكبد .

ولكن ذلك كله لم يكن ليشفيني غليل الرجل ، فلقد كان بفطرته مسعر حرب ليو كان معه رجال!! وكل من رآه بعد محنة ١٩٦٧ كيان يغرف أن الرجل الذي قيدته امته أنما كان حنيته للجهاد يقتسله أولا باول . كانت كل غيارة بهودية على اي مسسن الجبهات « الشرقية » او « الغربية » او « الشمالية » تفعسل بجسمة فعل الادواء الهالكة ، واقسد تزايد المرض وكادت تكون منيتسه مند عام ۱۹۹۷ نفسه اذ توقفست ليتاه عن العمل ثه اطلقهما الله باعج بة ادهشت الاطباء ، فقد كيان له ايام من حياة . وحين اقدم اليهود على حرق السبحد الاقصى وتداعسي قرسان المؤتمرات لعقد « مؤتمسر اسلامي !! " لبحث الحريق ، وعقد المؤلمرون جلستهم السرية ب كمسا يقولون - ، كان عبد الله التل اخسا المدعوين اليه ، فسارع من بدايت ا الجلسة ليقسول : ﴿ إِذَا القروتِمُ أَي عمل عسكري فانا على استعداد لاي واحب تستنونه الى )) وما زاد مليهن

ولقد أمين يرحمه الله ان الجند القادر على النصب اي للبهوارية

يقترن شهر رمضان بأحسداث

كبرى كان لها اثرها البعيد فىتاريخ

العرب والمسلمين ، كالنصر في غزوة

بدرة وفتح مكة ، ومعركة القادسية

وفتح الاندلس ؛ ومعركة عين جالوت

مع التتار والمنصورة مع الصليبيين

ولكن أعظم ما يذكر به هــو القــرآن

العظيم ، فقد كان سبب الخير

والنصر في كل ذلك ، وفيما وصل

اليه المسلمون من خير غير ذلهك ،

وقد انزل في ليلة من هذا الشهر ،

خير من الف شهر ، تلك هي ليلــة

القدر ، كما يقول الله : « انا انزلناه

في ليلة القدر ، وما ادراك ما ليلة

القسند ، ليلة القدر خسير من الف

شهر ، تنزل الملائكة والروح فيهـــا

باذن ربهم من کل امر » ، وهــــده

الليلة التي وصفها الله بزيادة الخير

والبركة حيث قال : « انا انزلنساه

في ليلة مباركة انا كنا مندرين » كما

وصف الله القرآن بزيادة الخيير

البركة حيث قال: (( كتاب انزلناه

اليك مبارك ليدبروا اياته » نـاذا

ذكرنا مع هذا قول الله تعالى (( شهر

رمضان الذي انزل فيشه القبران

هدى للناس وبيئسات مسن الهسدي

والفرقان )) عرفنا أن هذه الليلة من

هذا الشهر ، وان قيمة هذا الشهر

الكبرى في انه انزل فيه القرآن ذو

الشرف والذكر كما يقول الله 11 وانه

لذكر لك ولقومك وسوف تسالون)

وكما يقول: (( أن هـــو الا ذكــر

للفالين » وقد سماه الله روحا ونورا

حين قال: ﴿ وَكُذُلُكُ أُوحِينًا السِسكُ

روحا من أمرنا ما كنت تسدري مسا

الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا

نهدی به من نشاء من عبادنا وانك

فهو حياة الحياة بالنسبة الى

الومنين ، وهو نور ۱۱ يهدي به الله

من اتبعه سبل السلام ويخرجهم من

الظلمات الى النور باذنه ويهديهسسم

لى صراط مستقيم )) ولهذا كانس

مظاهر شكر الله على هذه النعميسة

العظمى أن تقوم بأداء فريضة الصوم

ليه ، لتثمر في تفوسنا التقوى ،

وتهيئتها لتقبل الخير الذي انسزل

يه ، قاله كما يقول الله : إلا هسدي

للمتقين » وكما يقول: (( أن هنسلا

القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشهر

المُومِنين الدين يعملون الصالحات أن

القد عرف الملغاء القران بالسنة

كلام الله تعالى ؛ المنول على تبيسه

محمد حلل الله عليه ودكل اللخالة

بتلاوية أ وجدا التنايف البسا اولد

لهم احرا كبيرا " •

لتهدي الى صراط مستقيم » .

به تعریف معناه ، وتمییزه عما عداه ، اسسا التعريف الكاشف الواسف الجامع لكل ما اشتمل عليه مـــن

دقائق وحقائق وعلوم مختلفة فسسلا ترقى اليه الطاقة البشرية، ولا يسمو اليه بيان قلم او لسان ، لأن فضل العلم به يزيد العالم شعورا بالعجيز هنه ، وبالقصور عن الالمام به ، والاحاطة بما اشتمل عليه 4 بـل ان الابة الواحدة منه تكشيف للمتأمسل فيها والناظر اليها ما يكشف المجهدر من ملايين الدقائق والحقائق التسي تجتمع في ذرة من جسم أو قطرة من يقول الله عنه : « ما فرطنا فسسى الكتاب من شيء » وكما يقول: « فلا اقسم بمواقع النجوع ، وانه لقسم ـ لو تعلمون ـ عظيم ، انـــه لقرآن کریم فی کتــاب مکنون ک لا | يمسه الا المطهرون ، تنزيل مسن رب انه نعمة عامة قرنها الله بما انعم

به على الناس جميعا ، بل جعلهـــا اول النعم العامة العظمى حيث قال: « الرحمن ، علم القرآن ، خاــــق الانسان ، علمه البيان ، الشمس والقهر بحسيان . والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضيع الميزان ٠٠ ) ، لهذا كان تعريف...ه تعريفا دنيقا فوق قدرة البشسر وطاقة العلماء ، وقد وصفه النهسي صلى الله عليه وسلم ببعض ما فيسه حيث قال : فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هـــو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره اصله الله . . »

فاي خير تطمح اليه النفس ولا عبادة افضل عند الله من التقرب اليه بكلامه وهو كما يقول اللسبه ا . (ا لو انزلنا هذا القرآن على جيسل لرايته خاشفا متصنعا من خشيسة الله " وكما يقول النبي صلى اللب هليه وسلم افضل عبادة امتى تلاوة القرآن

اللهم الجعل القرآن ربيع قاوبنسا أن هذأ الشهر الذي نصوم بهساده وتقوم ليلة ، وأجهلنا من (( الليسيين يستمعون القول فيتبعون إحسبه " أولتك اللين هداهم الله وأولتك هم اولو الإلياب ؟ ومثل اللم بطائل في مندنا ملحد النرف النبيل وعاير ارسان اوعلى اله ومنجنة اجلعال

## ا هسك للقانون السروميث بكتاب سائير على لفق الاسالامي

الوجودة في هذه البلاد وعنهـــا

تحقق تأثير الحقوق الرومية فيهمم

والى القارىء الكريم نماذج مسن

حجج الدارسين الخمسة في تفنيد

- المستشرق الايطالي كارلىو

الفونسو نالنيسو: تتلخص ردود

- الإدعاء بأن القانون الرومي تسرب

الى الفقه الاسلامي عن طريسيق

العرب الجاهليين ليس الاظنا بحتا

ولا بوجد لاتباته دليل من الحقائق

والوقائم الى الان ، وهذا ما يقسال

ايضا عسن القانسون الساساني

« الفارسي » الذي لا نعرف منه الى

ب \_ انعدام الوثائق الثاريخيــة

التي تفيد تاثر الفسقه الاسلاسي

بالقانون الرومي مما قد تفيده الماثلة

الظاهرية اجيانا بين احكام القانونين

ت ـ مسائل قانونية رئيسية في

القانون الرومي تجاوزها السلمون

السيد نالنيو بما بلي :

الان الا البسير النزر .

المائلات وقدرها

وفي الحقوق الاسلامية )) ..

منذ انهيار الخلافة الاسلامية ، بل منه وهن وضعف الرجل القوي ، وحملات التشكيك فسى اصالة الفقه الاسلامي على قدم وساق . فمسن قَائل : ﴿ أَنَ الْقَانُونَ الْحَمِدِي لِيسَ الا القَانُونَ الْرُومِي البُوسِتِي نِيانَـي في ذي عربي " الى اخر « ان العربلم يضيفوا الى القانون الرومسي الا بعض الإخطاء » الى ثالث يعلـــن استمداد الفقه الاسلامي من التلمود اليهودي . . وقد رافق هذه الحملة الفرضة جهود كبيرة ومضنية لاحياء القَّانُونُ الرومي الذي احتل مسمع بداية هذا القرن أو كاد مركسسز الصدارة في الماهد القانونية في ديار الغرب المسيحي والشرق الأسلامي على السواء . وكاد الظن يصبح يقينا والافتراض ينقلب حقيقة لــولا أن قيض الله تعالى لشرعه الكريم مسن يدفع عنه شكوك المفرضين وافتراءات البطلين ، فوجدنا من الستشرقين الذين يقدرون الامانة العلمية مسن تصدى لهذه الدعوى الباطلة مؤكسداان الفقه الاسلامي ليس الا ابداعسا اسلاميا ذاتيا مستمدا من القرآنوالسنة واجماع آلائمة .

> وتنابعت المؤلفات في هذا الساب فكسان اخرها كتابا اصدرته دار البحوث العلمية بعنوان (( هسمسل للقانون الرومي تاثير على الفقيييه الاسلامي » جمعت فيه دراسيات لخمسة من العلماء المختصين فيسي الابحاث القانونية مسسن مستشرقين

لقد تشابهت دراسات هـؤلاء المستشرقين الى حد بعيد ، وكلهم ثفى نفيا قاطعا ان يكون للقانيون الرومي اي تأثير على الفقه الاسلامي بصورة مباشرة او غير مباشرة مسع فارق أن بعض هؤلاء راي في الفقه أصالة تامة في حين شهيك البعض الاخر فيها محاولا أيجساد مصادر أحنسية لهذا الانتاج الفكرى العظيم ولقد كانت تعليقات العلامة الدكتور محمد حميد الله بالنسة الفائدة في هدا المجال فلم يتزك خطا الا صححه بأسلوب علمي رصين ، ولولا هـ ذه التعقبات التي اعادت الحق السبي نصابه لكان خطير انزان القارىء

أما أساوب الكتاب فجاف السي حد بعید ، فهو بحث حقوقی بحیث، لللك بجب التمهل في قراءته ليمكن الاستفادة مله . وفي هذا التعريف السريع سأقوم بعرض موجل لجحير القائلين بتأثر الفقه بالقانون الرومي لم ردود الدارسين الخمسة عليها

لقند دهش المتخصصون ميس المستشرقين في العلوم القانولية من سرغة التشنار الفقه الإسلامي وتكامله افي ملة وحيرة فراحوا ببحثون عن سبب خارجي لهذه الظاهرة الفريدة في الربيخ الحضارة الانسانية ، ولقد اجتهد هؤلاء المستشرقون في ابراز أوجه التشابه بين الفقه الاسلامي والقانون الرومي معللين ذلك بسأن إ « الحقوق الرومية تركت عن طريسق تطبيقها في الشرق تعاملا حقوقيا لم يلبث أن أصبح من أعراف هذه البلاد والقاليدها وان هذه التقاليد دخلت في الحقوق الإسلامية بصورة ليسم يشمر بها و. ثم إن العرب بعيسيد ألفتح الاسلامي لسوريا والعراق قد

اتصلوا بمعاهد الحقوق السيحيسة

في قوانينهم لاكبر دايل على عـــدم وجود علاقة اخذ ورد بين الفقسه

الدكتور محمد حميد الله: تضيف على ما ذكره المستشرق ثالنيو الحجيج

أ - لم يصرح احد من الفقهاء المسلمين أنه استفاد شيئا من القانون الرومي او غيره من القوانين الاجنبية ب - التشابه المزعوم بين احكام القانون الرومي والفقه الاسلامي غير موجود ويمكن فقط في قســــــ المعاملات مصادفة بعض التشابه الي يختلف كثيرا عما ذهب اليب بعيض

ت ـ لم يقدر للنبي صلى اللهه

والتاريخ والطب الخ . . ث - لا نصادف في علم الفقه

ج ـ لقد ضمت الدولة الاسلامية

وأقر خلافها الفقهاء في احكامهم . ح - اختلافات خدرية في الشكل ت ــ خطأ الباحثين في المائــلات بين القانونين انهم يصطادون بك\_ل جهد الماثلات ويهملون الاشارة الي الاختلافات التي تصير محكا لقيمة ح - لم يعشر، حتى الآن على ترجمات قديمة باللغة العربية ولا غيرها من اللغات الشرقية لاي منن كتب القانون الرومي ، في حـــين كثرت ترجمات كتب الطب والفلسك

والفلسفة الخ ، كما يضيف الدكتور ح - الهياد الوسسات القضائلة في سوريا وفلسطين قبل الفتيم الاسلاس بمنة سنسة ، تسم ان الوظفين الدنيين في هذه المؤسسات قد بركوا البلاد قبل دخول المسلمين اليها ، فكيف تأثروا بتلك القوانين؟

خ - اما سرعة انتشار الفقه فكانت نتيجة حتمية لسرعة انتشار الملدوم الدينية التي يعتبر الفقه جرءا منها. د ــ واخيرًا فأن استقلال اللميين

والقانون الاجنبي .

المستشرقين.

عليه وسلم أن يقيمه في ديمسار لبيزنطيين ويطلع على قوانينهــــم وعاداتهم . ثم أن حميع المداهيب الفقهية نشأت في الاراضي التي لـم تخضع للنفوذ البيزنطي امثال الحجاز والعراق . اما مدينـــة دمشـــق البيزنطية فقد اعتنت فيعصر تدوين الفقه بدراسة القرآن والحديث

ابدا اي مصطلح مستعرب ماخود عن اليونانية واللاتينية في حين تكثر هذه الصطلحات في كتب الفليك والطب والفلسفة والجفرافيا الخ . .

في عهد عثمان رضى الله عنه سكانا يتحدثون باثنتي عشرة انهة مسم انتسابهم لست مدنيات قديمية فلماذا اقتصر التاثير على القانسون الرومي دون غيره من قوانين باقــي

والمضمون علاوة على الروح العامـــة بين القانون الرومي والفقه الاسلامي الستشيرق الفرنسيي ج. ه. بوسكه : لقد عارض السيد بوسكة الاستاذ جولت تسيهر فيما ذهب اليه من القول بأن القانون الرومسي يشكل مصدرا رئيسيا للفقه الاسلامي موضحا أن جولت تسيهر لم يتحقق بنفسه من دعواه . ثم يتوجه الاستاذ بوسكه الى المستشرق « لامنس » الذي ادعى ان الفقه الاسلامي تأثسوا بالتلمود عن طريق من اسلم من اليهود مؤكدا صلفوابة التسليم بهذا الادعاء لانه « لا تفقد فقط الوثائق التاريخية التي ستدمم فكرة سراية القائسون التلمودي في الفقه الإسلامي بل ان الساهمة المأدية إيضا أي استسال معونة للمثبابهة تبقيعي ضعيفينة وفي فيفة خسيدا "، وأن الدرالسات الرضوعية الفاحمية لتدل على تفوق الفيَّه كَثِيرًا على التلمود البعودي . أ و حسان بنا في علا الصدد ان الدي

الفادىء الكريم بنائيب الرميول إصلى

الله عليه وسلم عمر بن الخطاب لا لانه

هل العابول الرومي الثري الم

كان بقرأ في النزرانية. ثم يخلص الاستاذ بوسكه الىالقول ﴿ وَبِدَاكَ يَكُرُنُ الْفَقَّهُ أَبِدَاعًا ذَا رَاءً ــا لالسلام تقريبا وهو ابداع مصنوع بايدي مفكريه الاواذل دون ايست مساهمة مادية من الخارج او قريبا من ذلك ما عدة طبعا القرآن والعادات العربية المتيقة • ويهذا الاعتمار فان الفقه الاسلامي يظهر وكأنه السلامي الاسلام الخالص ، وان حدوثه يكون ظاهرة خاصة به وحيدة من نوعها وهي ظاهرة خارقة للعادة الى حــد

محمد معروف الدواليبي : ينفي الدكتور الدواليبي امكانية تأتسير القانون الرومي في الفقه الاسلامي وذلك للاسياب النالية:

ا ـ الحقوق الرومية الاصيلة لم تطبق الا في روما وايطاليا ، وكداك الحقوق الرومية اللاحقة رغم طابعها الشرقي لم تنجاوز حدود مدينتي بيروت وصور ولم تكن مطبقة الاعلى سكان هاتبن الدينتين .

ب ـ لم يكن لدينة دمشــــق « سوريا » تأثير على الفقه الاسلامي

## للاستاذ الغسان حبلص

« هذا اذا صنح ان القوانين الرومية تأثير في سوريا \* .

ت ـ الماهد الحقوقية الزعومـة لم تكن موجودة ساعة ظهور الاسلام في الشرق فلقد اندثر معهد الحقوق في بيروت نتيجة الزاز ال الذي أتي على المدينة باكملها عام ١٥٥ م اي قبل مولد رسول الاسلام بعشريان

ث ـ انعدام التشابه بين العقوق الرومية والاسلامية من حيث الانكا واللغة وكذلك الصطلحات .

الستشرق س. ف. فترجيراله يورد الستشرق فنز حبرالد كتيس من الحجج التي ذكرها البحائسية الاربعة قبله ويزيد عليها ما يلي إ أ - انخطاط المستوى الثقافسي والحضاري وبالنالي القانوني فسي الفترة الغاصلة ما بين ظهور يوستي تبان ومولد رسول الله صلى الله

ب مُعَ أَنْ دُيَّادُ الْطَاهُو السَّيْمَةُ مُلِّينَ التاريخ الزاوس بعد اضمحلال روفاة بوستي نبان وكذلك في تاريسيخ الفرس بعد وفاة الو شروان . ت يد التقاليد القانونية الرومية

الوهابية كما ينعتها بذلك خصومها منسذ القدم تقذيرا منها واستثارة للراي العام شدها ليستقسر فيي الاذهان أنها دعوة خارجة عن اطار الاسلام \_ والدعوة السلفية التي دعا اليها المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم تمت ولن تموت ابدا ان شاء الله الى أن يرث الله الارض ومن عليها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم (( ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم

ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة )) .

ردا على مقال نبيه عبد ربه ٠٠

لفت نظري وانا أقرأ في العسدد

الثاني من السنة السابعة لمحلسة

الشهاب البيرونية في مقال للاستاذ

نيه عبد ربه بعنوان « هل نحسن

مازمون بآراء البنا ) اقول لفست

نظرى قول الكاتب: « لقد سيق الينا

الكثير من المصلحين وكان أقربهـــم

عهدا محمد بن عبد الوهاب ومحمل

على السنوسي ومحمد المهدي وجمال

الدين الافغاني ومحمل عبسله ،

والدارس لدعوة كل منهم بجد أن

لها صفة خاصة منميزة عن غيرها »

الى ان قال: « وباختصار لقد اهمل

هؤلاء المصلحون ايجاد طليعة مؤمنة

وقاعدة شعبية اسلامية وتنظيسم

حركي لدعواتهم يضمن لها الاستمرار

حتى ولو مات هـۇلاء المصلحون ،

وهكدا عاش المصلحون قادة بلا جنود

منظمين ومصلحين بسلا مربديسن

حركيين . فلما ماتوا عاش اتباعهم

جنودا بلا قادة وانتهت بموتهسسم

دعواتهم وبقيت ذكريات في سجل

والذي اريد ان اوضحه في هذه

اولا \_ ان دعوة الشيخ محمـــ بن

عبد الوهاب هي الدعوة السلفيـــة لا

التي سيطرت في نترات الضعيف

والانهيار كانت عاجزة عن افادة نظام

ث ـ استبعاد ان بكون النصاري

واسطة نقل الحقوق الرومية السي

الفقه الاسلامي لانهم لم يستمعوا عنها

شيئًا ولا عن يوستي نيان شيئًا قط

المسلمين الذين اشتهروا بالفقسه

والصدق على اخفاء مصدر القانون

الرومي أذ لا توجد ولا أحالة وأحدة

في كتب الفقه الى سند روحي .

ح ـ بعد وفاة بوستى نيسان

أصبح القانون الرومى سرا مطويا لا

يتأتى الوقوف عليه الافي اعقساب

دراسة مطولة في عاصمة بيزنطيــة

دونما عداها . فلم بكن يفهمه سكان

المناطق الشامية والمصربسة لجهلهم

خ ــ النظامان الرومي والاسلامي

متضادان الى حد لا يمكن معسب

التوفيق بينهما فيما بتعلق بالسألة

الاساسية وهي الماخسة الصحيح

وهكلا يتضح لناعدم تاثر الفقه

الاسلامي بالقانون الرومي ولا بغيره

من القوانين الإجنبية وانسما حافظ

على أضالته واستقلاله في المصدر

والمضمون ولم يكن لقير فقيسهاء

السلمين اي تايير في ابداع هاده

الثروة القانونية الفريدة في تاريخ

الحضارة الأسانية ،

اللغة اللاتينية التي كتب بها .

ج ـ استحالة اتفاق جميع الفقهاء

قانوني رفيم كالفقه الاسلامي .

السطور تقرير للحقيقة لا للجسدل

التاريخ » الى اخر ما افاض فيه .

ثانيا \_ أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله منذ اشراقها تحالفت مسع السلطة التنفيذية ، ويعبارة اصرح تحالفت مع ال سعدود فكان لها من القوة والدعم ما مكنها من الامتداد وغدت تسيطر على اكبر قسم من الجزيرة العربية . وأوجه الشيخ رحمه الله بدءوته طليعسة مؤمنة وقاعدة اسلامية وتنظيما حركيا ضمن لها الاستمراد حتسى ر يومنا هذا • ولا تزال سلالة الشيسخ ىحمد بن عبد الوهاب لها القيادة الدينية والتوجيه الاسلامي فسسى مختلف الوسائل . اذكر على سبيل المثال دار البحوث العلمية والافتساء والدعوة والارشاد وغيرها مسسن المرافق التي تعنى بنشر دعوة الشبيخ والتوعية الاسلامية .

ثالثا \_ الطليعة المؤمنة والقاعدة

الشمية الاسلامية والتنظيم الحركي الدىاوجده الشيخ بتعضيد السعود لنشر الدعوة السلفية وشمولها كان في مهد الدعوة ومرابض أل سعود: نجد . ثم زحفت من نجد تهـــدي الجزيرة ، واستمر زحف هذه الطليعة والتنظيم الحركي حتسى شمسل الحرمين الشريفين وامتاد السسى الحنوب والشمال ، بل لقد طبق ذكر هده الطليعة للدعوة وهذا التنظيم الحركي طبق ذكرها الافاق فأصبح في معظم الاقطار الاسلامية دعاة الى هده الدعيوة السلفية وتأسست جمعيات في الدونيسيا والهنسسد وغيرهما من البلدان الاسلامية تصحح المفاهيم عن الاسلام وتكشف عنسه الزيف والدخيل وتناضل عن عقيدة السلف عن ايمان واقتناع ، وذلك هو الاثر البارز لدعوة الشبيخ فسمي الحاده الطليعة المؤمنة والقاعسدة الشمسة الاسلامية والتنظيم الحركي لقلة الطلبعة . المعد هذا يصبح أن بقال أن محمد بن عبد الوهاب أهمل كنيرة من الصلحين انجاد طليعسة مؤمنة فلما مات عاش الباعه جنودا

ذكريات في سبجل التاريخ ؟ رايعا \_ ان براميم التعليم الديشي في الملكة المربية السمودية التباعدة

للا قادة وانتهت بموله دعوله وبقيت

الشبيخ عبد الله الغياط خطيب المسجد الحرام بمكة

برامج التعليم الديني العقيدة تسير طبق تعاليم الشيخ محمد بن عبسد الوهاب التي هي في الواقع تعاليسم الاسلام الصحيح ويتولى الاشسراف المعارف وهو سليل للشبيخ محمد بن عبد الوهاب وكتب العقيدة من تأليف المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وتبدأ الدراسة فيها من المرحلة الابتدائية ، فكل الطلبة اذن

الاطراف المنسعة الارجاء واخص من

تتمة: نحو اعادة بناء تربوي

التقابدي وفي النظم التعليميسة

الوطنية الحديثة . ولا يمكن بحال التغانسي عن احمد هذه الانظمة او

أهمالها ، لهدفنا الابعد هو احداث تلاق بينها وجمعها في تفانسيل

واحد ، ومن الطبيعي أن لا يتمسم

ذلك فيوقت قصير ولهذا يستحسن

ان بوضع لهذا العمل استراتيجيـة

ا ـ اجراء « تحدیث » تدریجــی

للنظام التقليدي دون الاخلال بقاعدته

وروحيته الاسلامية ، واشاعة الروح

ب ... تطوير الاتصال الداخلي بين

النظامين التقليدي والحديث وتشجيع

جربان الفكر بينها ، واستحداث

شبكة من الاتصالات بين معاهد كـل

من النظامين بحيث تهيأ السبل في

رابعا: ينبغي ان يكون اصللاح

مماهد وكليات الملمين نقطة الإبتداء

نى هده الاستراتيجية التعليمية .

قمن الضرورى احداث تغيير شامل

المعاهد والكليات لتتفق والحاجات

الجديدة ، بضاف الى ذلك اعسداد

دورات في التدريب اثناء الخدمة

الوقت بنمو هذا النظام الحدسية

الصراط المستقيم ، ويدلل حميع ما

« واللديل جاهدوا فيها لنهدينهم

يعترض ستبيلنا من عقبات ،

هىئات متخصصة

المستقبل لدمجهما معا .

معاهد المعلمن

الاسلامية في الانظمة الوطنية .

مسحيحة أهم نقاطها:

منذ عهد الشيخ رحمه الله حتى الان مريدون للشيخ جنود لهذه العقيسدة يدينون بالفضل اؤسس هده الدعوة ولن دعمها من ال سعود ، وســوف يبقى هؤلاء الطلبة على مر الايام وكر السنين مريدين حركيين \_ على حد تعبير الاستاذ عبد ربه - لصاحب دعوة الاصلاح الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يسيرون فسبي الدرب الذي رسمه يعيشون مسمع

دعوته فلا تموت بموته ولا تبقــــى ذكريات في سجل التاريخ ، فالحـق لا يموت ابدا بموت الدعاة اليه . خامسا \_ علام تنسم دعـــوة الشيخ حسن البنا رحمه اللسسسة وحدها بأن أبرز سفاتها الشمول واخص خصائصها الحركية وتكون هي الدءوة التي دعا اليها صاحبها

للاسلام كما نزل على قلب محمسد علبه الصلاة والسلام وكما فهمسه الصحابة رضوان الله عليهم ، وقد اوجدت هذه السمات والخصائص لدعوته الطليعة المؤمنة لتكون القاعدة التي يقوم عليها صرح الدعوة ١٠٠ الى اخر ما سطره الاستاذ عبد ربه عسن دعوة الشيخ البنا رحمسه الله ولا يكون هذا الشمسؤل والخصائص لدعوة الشبيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله . ١

فكلتا الدعوتين سبيلهما وأحسب الصدر اللى اخذنا منه واحد وهو الكتاب والسنة ، ومحمد بن عبسه الوهاب دهبا للاستسلام وتمحيص العقيدة كما نزل على قلب محمسه صلى الله عليه وسلم أي الإستلام ؟ وكما قهمه الصحابة رضوان اللسه عليهم . علام التقرقة بين دهـ وة وأخرى والمسير واحد وان اختلفت الاساليب فجوهن المنصوة هسسو

وبعد فهذه كلمة عاجلة اكتفييت فيها بالإشارة الى الهدف من دعسوة الشيخ رجمه الله وقسررت بهسا الحقيقة للتاريخ والله الهادي السبي سواء السبيل ،

ودورات التعاشية بصورة مستمرة لجميع المدرسين في مختلف الراحل خامسا: پنبنی ان تشکل هیئات متخصصة لاعداد خطط الدراسية والمناهج لمختلف المواد في مختلف

للقراءة وتطوير معنيات تعليمية لشرح هذه المواد . ولا ريب أن هناك حاجة

الراحل . كما ينبغي ان تـــؤسس

وحدات للبحبوث والدراسة لوضع كتب مدرسية جديدة ومواد اخرى

ماسة لاجراء العديد من التجارب في هذا الخصوص . ولن يتضح شكل النظام الجديسد وبنينه واساليب العمل به الا تدريجيا . ومن العبث. البحث عن رسمة فنية جاعزة للنظام الذي نرجو أقامته ، وكل ما نسمي الامر أنه يترتب علينا أن نــدرك أهدافنا ونتبين المشكلات الإساسية ونسير في الاتجاه الصحيح فننشىء معاهد تخرج لنا إناسا مؤهلين تأهيلا نربوبا باخلون بالتخطيط الصحيب القوى العاملة في التربية والتعليم ، وهكذا بعد مضي فترة طويلة مسين

> ويترمرع ساذن لنبدأ بادراك اهداقنا ولنسخر كافة مواردتا المادنة والعقلية لتحقيق هذه الاهداف وفاذا كناعلي استعداد لتحقيق ذلك فاللسه سأ سبحانه وتعالى ت سيرشدنا وبهدينا

قال اعرابي : ما غينت قط حتسي

قيل لرجل من عبس : مسا اكثسر

صوابكم! قال: قال: نحسن الف

رجل ، وفينا حازم ونحن نطيعــه ،

قال عمر بن الخطاب رضى الليه

منه: كونوا اوعية الكتاب ، وينابيع

العلم ، وسلوا الله رزق يوم بيوم :

سال رجل عمر بن عبد العزيسيز

ضي الله عنه عن الجول وصفي

فقال: تلك دماء كف الله يدى عنها ،

فلا احب ان اغمس لساني فيها!

ولا يضيركم أن لا يكثر لكم •

فكانئا الف حازم!

يفين فومي . قيسل : وكيف ذلك ؟

قال: لا افعل شيئا حتى اشاورهم

## بن الاسلام والديمقراطية

من المستحيل ان تنجح ايـــة محاولة لاقامة انسجام بين نظهام الاسلام والنظام الديموقراطي ، لان النظام الديمو قراطي غير نظـــام الاسلام ، وكل ما هو غير الاسلام هو الكفر ، ويستحيل ان يقسوم اي انسجام بين الاسلام والكفر . ومعنى هده المحاولة جميع المتناقضات. والقيام بها عملية الهاء عن حكـــم الاسلام ، وعملية تعويق عنه ، وعملية أبعاد للمسلمين عن افكار الاسلام . والعمل الصحيح هو الوقوف عين هده المحاولة ، والرجوع الى الكتاب والسنة يستنبط منهما المجتهدون علاج كل مشكلة من مشاكل هــــدا العصر ، وحكم كل مسالة مسسن شؤون الحياة ..

وهذه ملاحظات عن الديمو قراطية ثم مقابلات بينها وبين الاسلام: ١ \_ الديمو قراطية مخفقة في كل بلد طبقت فيه ولم تنجح ولا في بلد من بلدان العالم ، ولم يستقر اي بلد طبق الديمو قراطية الا بعد انانحرف

٢ - حسى بكسون الحكسم بالديمو قراطية بحب أن يوكل السي جماعة تمثل الاكثرية لا الى واحد ؛ والحكومات التي جملت فيهإ السلطة بيسد جماعة اضطربت وعمتسها الفوضي ، وفرنسا خير مثال على.

٢ ـ اميركا جعلت الحكم رسميا في يد رئيس الجمهورية وحده لا في. يد الوزارة ولا في يسمد البرلمان ، وانكلترا جعلت الحكم عمليا لرليس الوزراء وحسده وليس للوزراء ولا للبرلمان ، وأن كان شكليا هنسالة وزارة وهناك برلمان ، وهنا انحراف من الديمو قراطية كما هي في النظام: الديمو قراطي وفي نظريات الحكم

الديمو قراطي . ٤ ــ الذي ساعد مثل هذه الدول على استقرار حكم الغرد فيها وهــو بالفعل بحكم فرد أنما هو :

ا ـ كون الحاكم ينتخب من الامة بالرضى والاختيار دون اي اكراه . ب ــ وكون الامة تحاسب الحاكم

على كل شيء بجراة وصراحة . فهدان الامران مع حمل الحكيب الواحد لا لحمامة هي الأمور السي جعلت الحكم مستقرا ، وهذا ليسن من الديمو قراطية بل همو المراف

ه ـ الديمو قراطية لا تستثير همم الشعب على التعاون وهستلاأ واضح في الاحسراب التعددة ، قالحزب اللي بمارض بناويء الحزب الذي بحكم ليأخذ منه الحكسم ولأ يتعاون معه ، بل يتمنى له الأخطئاء

ويتركه يعمل وحده . وهذا وأضح في جميع البلاد الديمو قراطية ، فلو كانت الديمو قراطية السيسل الصحيحة لاستثارة الهمم علسسي التعاون لتعاونت الاحزاب المعارضة مم الحكومسة ، وهما خمالاف الديمو قراطية . بينما الاسلام يجب كل مسلم ان بتعاون مع الدولة وأو كان معارضًا لها في رأيه لقوله تعالى (( وتعاونوا على البر والتقوى )) وهنا خطاب عام لمن هو في الحكم ولمن هم خارج الحكم . والقاعدة الشرعية

تفرض هذا التعاون . 7 \_ الديمو قراطية نظام كفر لائها: ا \_ تجمعل السيادة للشعب والاسلام جعل السيادة للشمرع لا

بان امر الامام نافذ ظاهرا وباطنـــا

ب \_ وتجمل التشريع للشعسب والاسلام حصر الشرع بالله وحده ولا شرع الا لله ولا شرع قبـــل ورود

نحن قسوم لا تباليي

ابوا راشد ـ طرابلس

## صبراع

بالناسا أن لقينسا قد زرعنا الرعب فيمن أجلس الكفر المبينا حقنها أقوى سلاح في وجسوه الظالمينا فيسبيل الله نمضي لا نسهاب الحاقدينا حقدهم ثعبان فاب ينفث الحقد الدفيئا ان يقولوا نحن قــوم بالجمود قد بلينا ... وليقولوا منا بشاؤوا أن يميت القول فينا فكرة الاسلام كلا في نفوس لين تلينا

## أنتم املنسا

يا امل هذه الامة ..

يا من تتطلع اليكم اعين النساس الدبن العبتهام الحاهلية ونظمها وقوانينها ، للك الجاهلية التسمى كرست كل همها وجهدها لتعمل على اقشاء الانسان الذي كرمية اللينة واصطفاه .

وتلك النظم والفوانين التي افرغ واضعوها كل ما في كنائتهم مسن نظريات وصنوها في قوالب براقة فكانت معادية لفطرة الإنسان ولغابة وجود الانسان ولكينونة الانسان أ القول لكم أ بالكم الفي 4 اللهم إيها. المسلمون ، ٧ أمل بانقاذ المشريب

الهددة الابكم - الابايمانكم - الابعود عقيدتكم وبرسوخها رسوخا وطبد الجذور ) لا تزعزعه الانواء والاعاسير ولا امل بانقاذ البشرية ابفك الا بجهادكم ، جهادكم مع أنفسكم . جهادكم مع مجتمعكم ، وبالتالسي جهادكم مع طواغيت الارض وسمسع الجبابرة والعناة .

فكونوا عند حسن ظن هسله البشرية المنكوبة المسكينسة ، ولا تخيبوا امال الناس في كـل بقـاع

والصين واليابان قد ضاق بهجرتكم له ، وأن المرأة الاوروبية التي يهضم حقها وتستغل انوثتها تنتظر عدلكم وحكمكم المستمدين من شريعة الله. ان الرجال الجهلة اللس التيس عليهم الحق بالباطل واللين شهوه امامهم دينكم قد تاقوا الى معرفة الحقيقة بعد أن حالت الجاهلية ... بشنى اشكالها \_ بينهم وبينها بسبب السدود والاسوار المفتعلة التسسى اقاموها واغلقوا كل منفد سيل

اليكم . أن الشاب اليافع الذي هو في ربعان الشباب ، والفتاة اليافعة التي هي في ريق الصبا قد ملـــوا الحياة الروتينية ، تلك الحياة التي

الى الامانة التي علقها الله عا\_\_\_\_\_

عاتقكم ، انهم بحاجة الى العـــين

العلب الذي لا ينضب ، والى الماء

الرقراق الدى تملكونه ، من احــل

أن يرشفوا منه ، ويشبعوا نهمهم

وخواءهم الروحي اولكي بتغساروا

بغاداء الروح والعقيدة ، وبعيشسوا

عيشة امن واطمئنان وقرارة والمان.

مدارس ومناهج . . ؟!

مسدارس امتسى مساذا تفيد

وقسامست تمسلأ المنهساج غشسا

اضحس ساحها للنسبق ساحا

الفساد ببدور العلم المسسى

عن الأسلام اذ قامت تحييد

وتلجيبلا لسه هبرع اليهبود

بعه الخنفوس يرتبع والقرود

فباهني فيسته كفيسار كتسبود

يلنوخ فيسه يساقوس العبيسيد

يسنة أقسنزاع أمتكسا فسنستود

للفقها آالاعتادي والجقود

واضحى الرقص والتكليب فنسا

أضحى الزور والالمساد نهيسا

فكيف مناهسة الأفيواغ صبيارت

سُولِين لا ادِّي سِيدًا مِيرادِي

العبث العبل أوق الحباشية العبد و مسلا الدن ولا المسلاف المهيسية

وليد طافش ـ سوريا

والمستعمرين ... يخيم عليها الجو المادي والالة الصماء أنهم بحاجة البكم ، يحاحة الى ما ألتمنكم الله عليه ، انهم بحاجة الى سر الحياة اللي بين ابديكم ، بحاجة

والمسلمون في رقاد ٠٠

بدونه القدسات لا تعود ٠٠٠

الديسن ماؤنا الرقراق وسلسبيلنا

والنبت مسلمون . . والمسلمون في عطش ٠٠٠ يا نبئة الحياة .. الوت لا بجوز بانتحار . بل لا يجوز العطش .. قالاء في معينه قريب ٠٠ با نبتة الحياة .. بدون مالنا الرقراق وسلسيله المسااق ال حياتنا ذبول . . كياننا عدم . . جهاديا كلب . . دماؤنا سرات مقدساتنا إحتلال . .

والإدعاء لا رتفيد . . ا والانفساك الاستسالام لا يكون

ولا فنسسل نعشقسه الوليد نسياع في مدارستا عجيب واف الطفال تضايسل شدسيد فلأدرس الدهاواله بسنمات بحكسي أحاديثنا بهائا بوش الحساور فايسن الحسمق والتوحيد فيهسا وادين معيارك أبيسن الاستود ولا درس الجهاد تراه درسا

يجلجل فيسه استساذ شديسسد الاتبا لمن قسد قسام يهدى تسيسره الضلالسة واللسادود وقفت على مآسينا قسيدي وشعيرى خلفيه قلب شهيبيد ان الرجل الوثني في الهنــــد

لعبل القبوم يجديهم حسدت فانسى ناصح لهسم مفيسد اربعد لأمتسمي خلقما ودبنسا وامجادا تحسنهما الاسمود وحسبى في رياش الشعر صدقا وظندي انسه قسول سديما

ابدو حازم

## يا نبتة الحياة

اسلامنا سيلام . . سلامنا استسلام . . حتى تمرد اليهود . . الاسلام قروة تدمير الطغباة

والسلمون جاهاون في سلام الاسلام يقظة الشعور والضميس ٠٠٠ والمسلمون في سبات . الاسسلام جسادوة الحسياة ...

والمسلمون في موات . الدين ينتضى السلاح وبشحل

الدين في الحياة . . قوة الحياة م، بدونه ممات . . بدونه فشل ٠٠ بدونه انهزام ...

فهل نعود للحياة ٢٠٠ وأيسمن مصدر الحياة ٢٠٠ الدبن مصدر الحياة والجها

واستعادة المقدسات . .

نهل آمريد للحياة . أم هل سوا<sup>دا</sup> عل نولياً:

يعرف الجميع المهمات التي تقوم بها كل من الجامعة الاميركية وجامعة القديس يوسف (( اليسوعية )) فسي سروت ، انها باختصار مهمــات

ويورف المشرون أن تصديهـــم للمسلمين بفية تنصيرهم امر صعب للفاية ، ذلك أن الاسلام دين متسين بحترم المقل ، ويتفلفل في نفوس السلمين ، ويسرى فسي اجسادهم كما تسرى دماؤهم فسي عسروقهم • لذلك عمد هؤلاء البشرون السسى اساليب الخداع والتزوير والنفاق، فساوا يثيرون الشك في اذهسان بعض الناشتين ، وخاصة في بعض الماهد العلما والكليات ، تحت ستار (( المحث العلمي )) ، وهم والله أبعد خلق الله عن العلم •

صوروا لهم الاسلام بأنه ديسسن رجعي متاخر يتنافى مسسع العلم ، فوقع بعض هؤلاء الناشئين في الفخ المنصوب لانه صدق كل ما يقال لسه كذبا ، دون ان يرجع الى تفكيسسره وعقله ، ودون أن يتحقق من الامر، ولو أن هؤلاء المفرر بهم عادوا اليي

مجردا لردوا دعستوي اساتذتهستم المفرضين بالحجة والنطق والبرهان! ونجن ههنا ٤ يعد ان سمعنا يتلك

حتى الجامعة اللينانية .. لم تسلم من افتدات البشر!!

رُوْمِنْ اللَّهُ ولللوارك

الرسائل الجامعية الشوهة ، التسي اشرف عليها حفئة من البشرين ، سواء في اليسوعية او الاميركية او اللمنانية ، وهي عديدة ، منها اخيرا رسالة ﴿ الثابِتِ والمتحولِ ، دراسة في الاتباع والابداع عنسد العسرب » لادونيس ، ورسالة (( المسراة في القرآن » لاحدى طالبات كلية التربية التابعة للجامعة اللينانية ، نسبود أن نسال هؤلاء المشرفين المبشرين : هل هذا هو اسلوبكم العلمي ؟ افتريدون ان تتحدثوا عما لا تعلمون ، بـــل اتريدون ان تزوروا بعض ما تعلمون ؟

انكم يا هؤلاء كمن بيته من زجـــاج ويرشق الناس بالحجارة ! و (( البحث العلمي )) غايات ومآرب اذا كنتم تريدون فمسلا « البحث ٠٠ ومكر ثعالب !!٠٠ العلمي )) \_ كما تزعمون \_ فتعالـوا نقارن معا بين الاسلام كدين تشريعي عالى وبين بقية الاديان كلها ، فيكل ناحية من نواحي الحياة ٠٠ وفيي

> فان كنتم صادقين في (( بحثكـم العلمي » ، فاني اؤكد بانكم سـوف

صوء العقل !!



لابي الحسن الانباري يرثى محمدين بقية وزير عز الدولة بن بويسه ، اللي قتله عضد الدولة ثم صلبه . ويروى ان عضد الدولة لما وقف على عليو في الحياة وفي الميات لحق تلك احدى المجرزات!

كان الناس حولك حين قاملوا وفسود نساك ايسام الصلات كانسك قائم فيهسم خطييسا وكلهسم قيام للصسلاة مسددت يسديك نحوهم احتفساه كمدهمسا اليهسم بالهسسات ولما ضاق بطنن الأرض عن ان يضم علائد مسن بعد الوفساة اصاروا الجـو قبرك واستعاضوا عن الاكفان تسوب السافيات ((١)) لعظماك في النفوس بقيت ترعى بحسراس وحفاظ ثقات وتوقد حولك النيسران ليسسلا كذلك كنست ايسمام الحيسماة ركبت مطية ، من قبسل زيد علاها في السنين الماضيات ((٢)) وتلبك قضيبة فيهسنا تساس تباعب عنبك تعسير العسعاة ولم ار قبل جلعك قط جلعاً تمكن من عناق الكرمات ا اسأت البي النوائب فاستثارت فانت قتيل لسار النائيات وكنت تجيير من صرف الليالسي فصاد مطالباً لك بالترات (٢١)) وعير دهرك الاحسبان فيسه الينا مسن عظيم السيسات وكنيت العشيي سعيدا فلمساء مضيب تفسرقبوا بالنحسات غليسل باطن ليك في فيؤادي بخفف بالدميوع الجاريات! ولو انسي قسدرت علسي فيسسام بغرضك ، والعلوق الواجبلسات ملات الارض من نظم القوافسي وتحت بهما خملاف النائحمات ا ولكنسي إصبر عنسك نفسسي مخافة أن أعد مسن الجناة والله الهاطلات الهاطلات الهاطلات الهاطلات الم ومالك تربية فاقسول تستقسين عليك تحيية الرحميين الشرى برحمات فسواد والحساك ا إ - الساليات : الزياح التي تنسر النيار ، ٢ - زيد : اشارة الى ضلبا زيد

ابنين ليسن الفايديسين أو ٦ - الشيرات ، إج قرة وهي الطلم. ،

وقلت هذا شعر لم يكتب لـــــي

تشهدون للاسلام بالحق وبالصدق ،

على الاقل بينكم وبين انفسكم ، كما

فعل بعضكم ، والا فلماذا العنساد

والاصرار على الباطل ، واللجوء السي

اساليب الكذب والخداع ، والسدس

انها دائما اساليبكم الخبيشسة

للطعن في الاسلام تشفيا وحقسدا

وتعصبا أسود 6 وفيكم يقول اللسه

تمالى: « ولن ترضى عنك اليهسود

ولا النصاري حتى تتبع ملتهم »!!

( الاساوب العلمي )) ؟؟! كلا ٠٠٠

يل قواوا مثلا (( الاسلوب التجهيلي))

او اذا شئتم ((الاسلوب التنصيري))،

او (( الاسلموب الاستعماري )) لا

فرق . . اختاروا اي تسميسة الا

والافتتات ؟

ولامثالي من البسطاء ، ثم اجبرت نفسي ، وهي كارهة ، ان تصبــر معى على هذا « الشعر » فنعيسا قرآءته مرة اخرى ، فصبرت ولما تكد . حتى اذا اجتزنا القطع الاول بعد تعثر وسقوط ، نقع فنقوم ، فلا نكاد نقوم حتى نقع . . وبدا لنا المقطم الاخر . . كثبانا من رمــــل محرق . . لا يبلغ النظـر مداهـا ، سقطت اعياء وجهدا ، قد ثقل علسي نفسى . فاشفقت من سوء العاقبة ، واثرت السلامة ، فطويت الجلسة ، وارتميت على مقعدي وقد ندت مني تنهده عميقة ، كمن أفاق من حلم رعيب ، ثم اقسمت في نفسي قسما مفلظا الا افرب الشعر الحديث حتى يفتح الله على بابا من ابوابه الرصدة. وقنعت بالتنبي وابي العلاء . . معللا النفس أن نكل أجل كتاباً ، وأنه قد يتاح لي في الغد القريب ما اعجسر ليوم عنه من اجتيار هذا « الربسع

الخالي » الذي خلا حتى من السراب اللمباع ، وقد كنت ظننت أن ما يكتبسيه البياتي واحوانه مسن الشعراء المحدثين ؛ أنما تكتبونه لهماه النخبة الواعية المتقفة من العرب ؛ وليسس لعوام الناس ممن لا تزال تعجيه السفان إلى العلاء والفسرزوق مر يؤارونها على كيل شعير سواها ولكني اليوم اعلم أني كنت في طني مخطئا ، اذ البياني لا يكتب لتلك النخية الواقية المثقفة من العرب ، كما اله لا يكتب لمامة الناس } وظني ا انه انها بكتب ليرضي اوالنسك

### كلمة اوحت بها ( قصيدة ) العاشقة لعبد الوهاب البياتي بقلم : حسان الحاج ابراهيم رجعت الى نفسىي فاتهمتها ، المستشرقين او اشماه الستشرقين

الذين قد يقراون ما يكتبه ليترجموه مع ما تترجمون من الشعر العربي الحديث ، فيجمعوه في كتسساب لا بشتريه الاطلاب الشعر العربسي الحدث . . ولا يقراونه الا لاجتياز نحص لا بد من اجتيازه قبل التخرج ني الوقت العلوم ، اذ \_ يشبهد الله \_ انى لم اسمع بالبياتي هذا الا بعد ان قرات له « اشعارا » مترجمة الى الانكليزية فلم افهمها . فرجعت بها الى من كنت اظن عنده الفهم فشرحها شرحا زادهـا غموضا وابهاما . فتحدثت بها مع من اعرف فانكروها. قرحت اسال عنها هنا وهنسا كء فعلمت انها تشرت في مجلسة أو حريدة ، وإنها دفنها العدم بعسساد ذاك . قلم يسمع بها سامع 4 تنتظر يوم الصيحة ، يوم يبعث من فسين

وقد عجبت يومها عندما عدت الى « الاصل » العربي نعد طول بحث وتمحيص ، فوحدله اشد عبو ضب وابهاما من « ترجمته » التي اطلعت عليها . ولكني اليوم أعلم ألى هجيت لامر غير عجيب ، ولا لوم علسسي ولا عثريب . الداني يكون ليي أن أدرك للوهلة الاولى أن البياني لا يقصيصك العرب في خطابة ، ولا يكتب بلغتهم التي يقهمون ، ولا يتخدلهم بواقعهم اللى يعرفون أأ والمستا يناف اطلبه المستشرقين واعلب اه السنتشرقين بلغة تظهر عليهبا السار التصلام والتكلف " ومعاناة النقل سين المسة الرنجية ، ويعالما النقليد ؟ أَ فَلَسُهُ اللَّهُ عجب أن تبلو اشعال الرجل السمال التتمة على الصفحة } [

الفساد يعم مجتمعنا .. وظلام

مخيف بغمرنا . . ذلك ان امتنسا

اسبحت ملوثة . . ملوثة بغــازات

سامة فتاكة مطبوعة على صفحات

ايامنا تحت عنوان كبير . . عندوان

فالمجون والخلاعة هما اخير

صيحة في موضة اليوم ... وهسي

كالداء الخبيث ينتقل من مكان الي

اخر بسرعة جنونية تاركا وراءه اثارا

فكيف لا تخاف الام المسلمة على

ولدها من الانحراف ١٢ كيف لا تخاف

والطفل بری کل شیء ویسمع کــل

ففى طريقه الى المدرسة ستطالعه

حتما مناظر عديدة تشير القرف

والاشمئزاز . . سيشاهد اعلانا عن

هذا الفيلم أو ذاك .. وأفلام اليوم

ليست الا افلاما حنسية حيوانسة

او سيسمع في طريقه اغنيه

لاحدى المطربات صادرة من مدياع

يندى الجبين لرؤية اعلاناتها ...

الغسىوق والرذيلة . .



احبني اللبه واحبني الناس ، فقال : «ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يعميك الناس )) •

جاء رجل الى النبسي

فغال: يا رســول الله

دانی علی عمل اذا عملته

اعداد : منی حداد یکن

ام كلثوم

بنت عقبة بن ابي معيط

الدعوة استوقفني اسمعاتية منعتاة

فريش هو عقبة بن ابي معيط ارتبط

اسم هذا الماتية بالكفر والشسيرك

وعداء الله ورسوله • هذا العاتيــة

الاثيم يجعل همه العدوان علييي

شخص رسول الله صلى الله عليــه

وسلم ، فتارة يلقى بالاوساخ على

ظهر رسول الله الكريم وهو ساجد،

وتارة يلف رسول الله بردائه محاولا

خنقه ، حتى يصل الامر الى ان يدعو

عليه الرسول الحبيب صلوات اللسه

عليه وسلم ٤ وفي الوقت الذي كان

يحاول عقبة أن يمنع تسرب نسور

الايمان الى قاوب الناس ، لـــم

يستطع ان يمنع هذا النور الالهي من

الدخول من نافذة داره والاستقرار

في قلب ابنته ام كلثوم رضي الله

عنها ، فتسلم وتبايع رسول اللهــه

وفي عام الحديبية خرجت ام كلثوم

بنت عقبة من بيت ابويها مسلمة

وبعبد مقدمها بيبوم واحسند

خسرج في اثرهسا اخواهسا فقدمسا

الى رسول الله يريدون ارجاعها الى

مكة . فقالا : يا محمد شرطنا اوف

به ، يريدون ارجاعها الى مكة، حيث

كان له الحق في اعادتها اليهم وفق

مقتضيات صلح الحديبية • ولكـن

ام كلثوم بنت عقبة لا يشفل بالهــا

اليوم شيء ولا تنتظر مستقبلا سوي

التحفاظ على دينها ، فهي تعلم انها

امراة ضعيفة لا حول لها ولا طول،

لدا تخشى على ايمانها ، فنراهــــا

تقول أرسول الله صلى الله عليه

وسلم : يا رسول الله انا امراة وحال

النساء الى الضعف فاخشسي ان

بفتنوني في ديني ولا صيسسر لي ،

وحاشا لله أن يترك عبده الؤمن في

حيرته وضعفه فهو كبير فسي ميزان

الله يستحق في ميزان الله أن ينزل

عليه آية تحميه وتنتقم له ، وهكساا

ينزل أيات بيئات في سورة المتحنة

تأمر بتخييـــر المؤمنات الهاجرات

وعدم أرجاعهن الى الكفار بعد التاكد

من ایمانهن ، فیقول عز وجل « با

أيها اللابن إمنوا أذا جاءكم الؤمنات

مهاجرات فامتحنوهن م اللبه بعليم

بالمالهن ، فيان علمتمو هن مؤمنات

فامتبعثها رسول الله ومن معها

من المؤمنات ، وبقيت المهاجسرة

جانعة كالنفورانيات أوينك طبري

فلا ترجعو من الى الكفار ، .

الؤمنة في الديلة .

صاى الله عليه وسلم •

مهاجرة الى الله ورسوله ،

بينها انا اتصفح تاريسخ زعيسم

## فأبرياؤنا الصغار ليسوا الا البقال فيلتقط كلماتها المائعة ليعاود الضحبة الكبرى . . ضحية عصرهم

او سيشاهد غلاف احدى المجلات فتعلق في ذهنه صورة تلك المراة العارية التي تتاجر المجلات بها ... بحسدها وفتنتها واغرالها .. قما هي ردة القعل يا تري عنسد

هذا الطفل البريء الذي يلتقي في

لدى مقابلة هذه المراة بامه او اخته . . حتما ، أن تخلو هذه المقابلة مين نساولات عن فتنة وجمال والدته واخته ، ليجد اخيرا عندهما ما عند

تلك . . من مفاتن واغراء . . مند هذا الحد تبدأ عند الطفال دوامة الضياع ليجد نفسه في اخر المطاف في هوة سحيقة من الالام

تكرارها كلما سنحت له الفرصة ..

ابر ياؤنا .. والفساد

طريقه النساء الكاسيسات العاربات اللواتي هن امهات مثل امه واخوات مثل اخته ؟... الطفل لنرى ما يعانيه من الم وضياع

قبل فوات الاوان ؟

يأتيني جوابه بالايجاب ..

يلى أهم هذه الحوادث مسع بعض

الفاسد ومجتمعهم المنهار . . أنهم يدفعون ثمسن وجودهم غاليا ...

فصرخة من بين ملايين الصرخات ينجدوا هؤلاء الابرياء مسسن النسياع 

فهل بجد ندائی صدی عند أصحاب الضمير والانسانية ؟ وهل سيتمكنون من نجدة هؤلاء الابرياء

لكن . . سؤال يراود مخيلنسي بالحاح متواصل .. هل ما يزال على الارض مــن له الضمير الحــي والانسانية الصادقة ؟؟ اتمنسى ان

الطالبة رضا العسادي

## قبليل من الانتساه والحندر

وزعت وزارة الصحية العامية اللينانية من برامج الارشاد الصحي نشرة (( ماذا تعلم عسن الحسوادث المنزلية ? » .

وال كان ما في النشييرة مين توحيهات وارشادات في غاية الاهمية بالنسبة لكل عائلة ومنزل ، وجدنا من الضروري نشر هذه التعليمات في صفحة الأسرة كي تستفيد منهسا

## تتمة: كلمة اوحت بها (قصيدة) العاشقة

لغتها الطبيعية ( اي في الترجمة الانكليزية » اقل غموضًا مما تبدو في ال اصلها " العربي . . الملي هو في حقيقته ترجمة خفية .

ولو كان البياتي بخاطب العرب بشبعر يفهمونه ويتلوقونه لكان ادرك أن إلوسيقا من قوام الشعر العربي ؟ ولكَّان ادرك ان « اشعاره » لا موسيقا لها مطربة في أذن القارىء العربي ، وان ما تبعثه من نغمات باهتة رئيبة مملة . . لا يبلغ أن يثير في شعبور القارىء العربي شيئا .

ولو كان البياتي يخاطب العرب بوحي يستوحيه من بياتهم لعلم ان « اعياد الميلاد » اعياد لا يحتفل لها العرب ولا يهتمون لها ، أنما هي اعياد فرنحية بسدا بعض التفرنجسين بالاحتفال بها محاكاة للفرنجة، وحونا من أن يظن بهم التقصير في سياق الكلاب نحو القمامة المنتنة .

اساللة الشاعسي البياسي من ولكن السياتي لا يخاطب العرب ولا

الاسرة المسلمة بشكل عسام والام السلمة بشكل خاص لان الام راءية ولهذا فاننا سوف نعرض في مسا

. في بيتها وهي مسؤولة عن رعيتها .

يهمه امرهم ، وانما هم شعب رجعي

مناخر من شعوب العالم الثالث او

الرابع . وانما هو شاعر تقدمي ،

سبق عصره بمراحل ، بخاطب العالم

من خلال خطابه للفرنجة بلغة يفهمها

الفرنجة ، وشعر قريب الى الدواقهم

. . يحدثهم عن الميلاد الذي يحتفلون

يه احتفالنا باعياد الفطر والاضحى،

ويستشهد لهم بموسيقا « بــاح »

وبكلمات « ايلوار » . فمن الرجعية

ذكر أعياد القطر والاضحى ، لانهـــا

أعياد محلية لا يحتفل بها الا العرب

ومن جاورهم من السلمين وهم لا

يبلغ عددهم الا ستمنه الف الف

أنسان ، اما اعياد الميلاد فهي اعياد

تقدمية عالمية ، يحتفل بها العاليم

كله ، ما عدا أهل الصمين والهمد

والعالم الاسلامي وأهالي السودان.

وخاصة انها مما يحتفل لهسسا

جاء في مقدمة النشرة ما يلي: الاجراءات والنصائح التي تساعدنا دلت الاحصاءات في مختلف بلدان على تجنبها والمحافظة على سلامتنا العالم أن الحوادث التي تقع فـــى وسلامة اطفالنا واولادنا . المنزل للكمار والصغار كثيرة وخطيرة فالاباء مسؤولون عن تونير اقصى ومن دراسة هذه الحوادث بثبين ما يمكن لاولادهم من اسباب السلامة أن أكثرها ناتج عن عدم الانتباه وقلة والاطمئنان .

وقد قسمت النشرة اهم الحوادث المنزلية كالاتي : حوادث السقوط ، الحروق ، حوادث التسمم، الاختناق ثم الاسلحة النارية والالات الجارحة وسنكتلى البوم بالاشارة السي

حوادث السقوط . تقول النشرة : اغلب هـــده الحوادث ينتج عن الاهمال ، مثلا : - حسوادث السقوط الميتة وهي والتي تحصل على ارتفاع كبير كالسقوط من نافلة او عن سطــــح المنزل او عن السلالم المنزلية او عن انزلاق سلم غير مشيت .

ولدلك بتوجب علينا ا ان لا تترك السلالم وسطوح المازل بدون جُواجِر . - أن لا نشرك الاولاد للعبون علسي

بوافل المنزل أو شرفانه دون ان يكون محهزة بحواجر عالية ومتينة . فوضع حواجل غبيير متيئة بيخلق أوعا من الاطمئنان المزيف وتعبيب فالتالي خطرا اكبدا

والى اللقاء في المدد القادم

يدفعون هذا الشمن مسمن عقولهم الصغيرة وافكارهم الطرية وبراءتهم البلد والى اولى الامر فيه . . كي

النفسية لا يمكن لبراءة الاطفال وسلااجتهم من تبديدها ...

## اللوحة رقم 117

١ ـ شهر كريم سيهل علينا قريبا

٢ ـ يطلب ، يفوض - احقاد

٣ \_ احد الوالدين (( ممكوسة )) \_ احد الانبياء \_ مال تجبيه الدولة الق ، دع - جوهـره - بذيـعصيتي ، تزداد شهرتي

> ه ـ نظره بسرعة ـ تلالا مبعثرة ٦ \_ ملجا ، ماوى \_ عد الى الله \_ لرشاد ، لتقى

٧ \_ نضع مولودا \_ حروف متشابهة \_ جدها في اعمامك ٨ \_ للندب \_ اسقام ، امراض بهتان (( معكوسة ))

٩ \_ ما بداخل المخ \_ ارقد \_ غير مطبوخ

١٠ \_ من حروف النصب \_ حرفان متشابهان 11 \_ غير مستقيم \_ حملة الاسهم في الحرب \_ حرفان متشابهان ۱۲ ـ لقب بالحكيم ـ شاكين

١ ـ حوادث الدهر ـ سئم

٢ ــ بعث محمد صلى الله عليه وسلمليتمها

٣ ـ ضاع ـ اخر رسل الله ـ ارقد

النهي عاب - ضمير منفصل - حرفان متشابهان - للنهي

ہ ـ حب ـ للتمريف ٦ ـ اشتعلت النار واستعر لهيبها

٧ ـ حقد ، ضفيئة (( معكوسة )) ساحد الوالدين (( معكوسة )) ـ حرفان

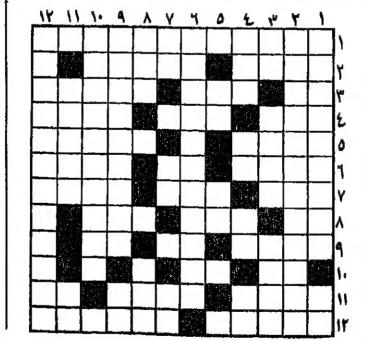
٨ ـ منفذ ، قاطع ـ بقى ، ظل

٩ ـ خالق الدنيا ومصورها \_ حرفانمتشابهان

١٠ ـ جدها في الاية ٢١٩ من سورةالبقرة

11 \_ اسم أم آدم عليه السملام حرفان متشابهان

١٢ ـ جدها في الاية ١٨٢ من سورةالبقسرة



## حل لوحة العدد الماضي

### افقيا :

1 - 4 10 14 110 ٢ - الإسراء - لاله ٣ -- تم - ابراهيم

۸ \_ مهند \_ محمد

١٠ \_ نال \_ دل \_ هم «معكوسة» ٩ \_ اليم \_ اهمله

١١ - ياء - ايمل - اح ۱۲ ـ ملك ـ اهدى اليك

} \_ قعدن \_ مهده o ــ لربهم ــ هي « معكوسة »

٦ - المستهزاون ٧ -- رجب \_ تضمره لكم

٩ \_ أمه \_ ضعت \_ لن

١ \_ لا تقل \_ ربانية ٢ \_ المعراج \_ مائل ٣ \_ ١١ \_ دب + الب \_ هلاك

٤ \_ لسانهم o \_ هرب \_ مسته ضراء ۲ \_ راء « معکوسة » \_ تضن علیه ٧ \_ لا + اب \_ همدت \_ مد

۸ ــ وزر ــ ملي

. ١ \_ لامه \_ ولحن \_ ال ١١ - لل - دينكم - يحي ١٢ \_ هم \_ هم \_ مدرك

« العقل » يقرر أن الوثيقة التي وقعها المشركون قد شهدوا فيها لاول مرة بحكم « الواقع » ان المسلمين «طرف سياسى » اقروا بوجوده والتعامل معه ، والاتفاق على « المهادنـــة » المشتركة بين طرفين متكافئين ، وعلى تامين « حرية الانتقال » للطرفين داخل شبه الجزيرة دون تعرض ، فضلا عن تأمين « حسرية الاعتقاد » و « حربة الاجتماع » و « حرب الدعوة » للمسلمين داخل المديشة : واقرار حقهم في محالفة من يدخل من قبائل العرب في حلفهم مقاسل حق كفار قريش في مثل ذلك ٠٠٠ ولقد كان رسنول الاسلام واثقا من

دىنە ودعوتە ونصرة ربه ، واثقا من

المتغيرة لكل جيل وبيئة .

« المستقبل » أن خلى بينه وبدين الناس، وكفلت له حرية الدعــوة

وقد قرر الاسلام مرونة «الوسائل» و \* الاساليب \* ما دامت لا تتمارض والحركة دون ترصد وضغط وفتنة وكان الدين لله يقتنع من شاء بمـــا مع قواعد الدين والاخلاق . فاكتفى بئياء افتناعا صحيحا سليمسا دون نى خطة **الدعوة** بان اوسى بالخطوط هوی من خوف او طمع ، ویعتنــق المريضة وحدد " المحتــوي " لا من بشاء الدين الذي يطمئسن البسه « الشكل » « ادع الى سبيل ربسات عقله وقلبه . وهذا ما حدث فـــي بالحكمة والوعظة الحسنة وجادلهم واقع التاريخ اذ تضاعف عسمدد بالتي هي احسن ـ النحل ١١٥ )) ، المسلمين اضعافا مضاعفة ، ويكفسى ونبه القرآن المسلمين الى التسنزام هنا ان نتامل عدد المسلمين « يسوم الفطئة والكياسة في الدعوة، والحدر الحديبية » وقد ذهبوا لعمرة محببة من التورط في التنفير والفتئة ولو وزيارة للموطن العزيز ، ثم عددهــم كان ما نقال حقا أحيانا « ولا تسبوا « يوم الفتح » وقد ذهبوا للكريهــــة الذين يدعون من دون الله فيسميدوا والقتال ؛ وقد نتأكد من البصيرة الله عدوا بغير عام ، كذلك زينا لكل الملهمة لارسول القائسد فسي رؤيسة امة عملهم \_ الانعام ١٠٨ » ومــن « المستقبل » . . اما رد المسلمسين وصايا الرسول الرائعة « يسروا ولا للضعاف من قريش اذا ما قدمسوا تعسروا . . يسروا ولا تنفروا » «انني اليهيم بالمدينية مسلمين دون اذن لم أبعث لعثانا ، اللهم اهمد قومسي مواليهم ، وعدم المعاملة بالمثل من فائهم لا يعلمون » « خاطبوا الناس جانب قريش اذا جاءها من المدينسة بما يفهمون ، أتحبون أن يكسسلب مرتدون، فقد ضمن للجبهة الاسلامية الله ورسوله ؟! )) وكذلك ني خطــة « عیونا » و « قواعد » فی قلسب الحكم أجمل واكتفى « بالمحتوى » في الجيهة المعادية في الوقت الذي وفر اى شكل يحققه « ان الله يامركسم لهم بقاؤهم تنقية سفوفهم من أي ان تؤدوا الامانات الى اهلهـــا واذا خائر متخاذل يرغب في اللجوء السي حكمتم بين الناس انتحكموا بالعدل عدوهم ، ثم سرعان ما جعل اللـــه 🎢 النسماء ـ ٥٨ » وفسى تخطيط فرجا ومخرجا للمؤمنين الصادقين الملاقات الاجتماعية والسياسية ، المحلية والمالمية ، يضم القسرآن القاعدة العامة الشاملة " وتعاونوا على السر والتقوى ، ولا تعاونوا على يترك دستور الاسللم اختيسار الاساليب والاشكال المتغيرة السمى اجتهاد المسلمين وفسق الظسروف

تتمة: تقدير المتفيرات في التخطيط لمسيرة الحركة

من تغييرها لملاءمة الظروف المنغيرة؛

الفارين بدينهم وعقيدتهم من جبهة الكفر والطغيان ، فقد لمعت بلاهسن احدهم فكرة فتح « جبهـة نضال » جديدة شد كفار قريش ، لا تلتسزم « بالمهد السياسي » المعقود فـــــي [[ الحديبية لانها طبرف لا يخضب « للنظام » السياسي في المدينة وان دان بالميدا والعقيدة ، وقد برئت دمانيين رسول الاسلام برد هؤلاء عن المدينـــة ولقد قبل الداعية القائد عليسه داخل « النظام » السياسي الاسلامي الصلاة والسلام (( صلح الحديبية )) القائم حين اقبلوا اليه مسن مكسة فجاء بفضل الله فتحا مبينا عظيما ، مسلمين بغير اذن اوليائهم ، فـــلا واثبت البصيرة السياسية المهمة على الرسول من تبعة ، ولا علـــى لرسبول الله صلى الله عليه هؤلاء المجاهدين من بأس اذا ما عمدوا وسلم ، بينما كاد يظنه البعض -الى شن « حرب عصابات » غـــير ومنهم عمر الالمعي اللماح الحصيف -نظامية ضد قوافل المشركين، تخرب من « الدنية في الدين » التي ينبغي اقتصادياتهم ، وتروع أمنهم، وتنطلق على المسلمين الا يعطوها بحال تحليل من قواعد استراتيجية مختارة بعيدا ما اتفق عليه الطرفان ، نصسل الى عن نطاق « المدينة المنورة » الملتزمة الحكمة وقصل الخطاب ، ربما يعمر بأمانة العهد وألميثاق وشرف الحكمة. على نفس المؤمن « عاطفيا » أن ير فض واذا بهؤلاء يقلقون طواغيت الكفسر ممثل المشركين « سهيل بن عمرو " فيستصرخون الرسيسول القائسيد أن يفتتع العهد باسم « الله الرحمن ساشدونه أن يقبل هؤلاء «الخارجين» الرحيم » ، ويــرفض أن يضيف تحت رابة دولته : ويقبلهم مسلمدين « محمد بن عبد الله » نفسه بأنسسه في مدينته ليلترموا بما التسزم بسه « رسول الله » . ، لكــن تمحيص المسلمون وقائدهم في عهد الحديسية وهدا لا يعني بالطبع تبرير قبول اي تهاون على أنه « حديبية » أخرى . . بل ينبغى تقدير الظروف الموضوعية التي بررت الحديبية ، والكاسسب التي حققتها . \* \* \* ۇيمىسە ،

فمن الاقوال الذائعة المستفيضة ان ﴿ السياسة علم ، وفن في نفس الوقت )) ٥٠ ولا ينني (( العلميم )) بالقواعد والاصول نسسى العلسوم السياسية ) عن (( اللن )) في المادرة السياسية الى اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسسب ، وسرعسة <del><-</del>////